البحث الرابع عشر :

الإسهام النسبي لجـــودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهـــارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

إعداد :

أ.د / محمد كمـال ابوالفتوح عمـر

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

د / نيفين سيد عبد الصبور خاطر

مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

الإسهام النسبي لجـــودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهـــارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

أ.د / محمد كمـال ابوالفتوح عمـر
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بنها
د / نيفين سيد عبد الصبور خاطر
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بنها

• **مستخلص الدراسة**:
هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية الإسهام النسبي لجـودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهـارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية يعاني من اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمـارهم مـن ١٠ إلى ١٢ سنة، بمتوسـط عمـري يسـاوي ١١.١ سنة وانحـراف معيـاري قـدره ٠.٦٩٥، ووالـديهم (الأب والأم)، اعتمـدت الدراسـة علـى أداتـي قيـاس، الأولى مقيـاس جـودة الوالديـة، والثانية، : بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت نتـائج الدراسـة إلى امكانيـة التنبـؤ بمسـتوى المهـارات الاجتماعيـة الانفعاليـة لـدى التلاميـذ ذوي اضـطراب طيـف التوحـد مـن خـلال جـودة الوالدية وأبعادها المختلفة، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.
الكلمات المفتاحية: جـودة الوالدية، المهـارات الاجتماعية الانفعالية، اضطراب طيف التوحد.

The Relative Contribution of Parental Quality in Predicting the Level of Social-Emotional Skills among Students with Autism Spectrum Disorder in primary school

Prof. Mohamed Kamal Abul Fotouh & Dr.Nevin Sayed Abdel Sabour Khater

Abstract:

The study aimed to identify the relative contribution of parental quality in predicting the level of social-emotional skills among primary school students with autism spectrum disorder. The study sample consisted of 20 primary school students with autism spectrum disorder, aged 10 to 12 years, with an average age of 11.1 years and a standard deviation of 0.695, and their parents (father and mother). The study relied on two measurement tools: the first is the parental quality scale, and the second is an observation card to estimate the level of social-emotional skills among primary school students with autism spectrum disorder. The results of the study concluded that it is possible to predict the level of social-emotional skills among students with autism spectrum disorder through parental quality. The study came out with a set of recommendations.

Keywords:Parenting Quality, Social-Emotional Skills, Autism Spectrum Disorder.

• **مُقدِمةُ الدراسة**:

مع بلوغ نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد لأرقام وحدود تجاوزت نسبة ١:٤٤ حالة ولادة (CDC,2024)، ومع النمو المعرفي المتزايد، والفهم المتعمق، والدقة في التشخيص، أصبح اضطراب طيف التوحد يفرض نفسه على الساحة البحثية المحلية والإقليمية والعالمية، ليس فقط بسبب هذا المعدل المُرعب للانتشار فحسب، بل لأن هذا الاضطراب يصحبه العديد من الاثار والعواقب الوخيمة التي تُؤثر على بنية شخصية الطفل بأكملها، وقد تستمر معه لفترات نمائية لاحقة، ومجموعة لا نهائية من التحديات التي تُفرض على ذويه. هذا، ويُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي له مظاهر رئيسة، أبرزها السلوكيات التكرارية أو كما يُطلق عليها السلوكيات النمطية، وردود الفعل غير العادية تجاه المثيرات الحسية، وصعوبات في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي (Golan et al.,2009). أضف لذلك، صعوبات كثيرة في فهم الإشارات التواصلية الاجتماعية وفي القدرة على الارتباط بالأفراد المحيطين في البيئة (Brosnan et al.,2015). ولهذا، يمكن القول بأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف وقصور حقيقي في التفاعلات الاجتماعية (Strang et al.,2012). ويعد اضطرابًا له أسبابه التي تؤثر على عمل الموصلات العصبية في المخ لدى الطفل، حيث يؤثر بشكل أو بآخر على عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومن ثم يلجأ الطفل إلى الانعزال والتقوقع حول ذاته، حيث يُتيح له تقوقعه حول ذاته ممارسة العديد من السلوكيات النمطية، والتي تتباين من طفل لآخر، وتعد السلوكيات النمطية المقترنة بمشكلات في التفاعل الاجتماعي العرض الرئيس الذي يُعتمد عليه في تشخيص اضطراب طيف التوحد والتعرف عليه (الخولي،٢٠٢٤). هذا الكم من الصعوبات الاجتماعية يترتب عليه العديد من التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء ممارستهم لأنشطة الحياة اليومية، الأمر الذي يزيد من معاناتهم من الإحباط والعزلة والشعور بالوحدة النفسية، فمعظمهم يُخفق في ملاحظة وتفسير اشكال التواصل غير اللفظية، وفي الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وفهمها بصورتها الضمنية، علاوة على إخفاقهم في مواكبة التبادلات الاجتماعية التفاعلية اليومية وفهم التعبيرات الوجهية (Argott et al.,2017).

وبالإضافة إلى ما سبق، يعاني معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من صعوبة بالغة في فهم وتفسير الإشارات التواصلية الضمنية حتى في التفاعلات الاجتماعية الأكثر شيوعًا بين الناس، فبالنسبة لهم، هي مليئة بالتعقيدات التي ربما يَصعُب على أغلبهم فهمُها وإدراكها بصورتها الحقيقية، هذه المشكلة تضع مُعظم هؤلاء الأطفال في مواقف صعبة طوال حياتهم، فقصور المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الغالبية العظمى من هذه الفئة من الأطفال يُنبئ بملامح

مُستقبل غير جيد لهم، ويُمهد طريق الصعوبات في مختلف مناحي حياتهم، فيصلون إلى مراحل نمائية متقدمة كالبلوغ والمراهقة والرشد محملين بمشاعر النقص والعزلة وربما أصنافًا مختلفة ومتباينة من المشكلات النفسية (Russo-Ponsaran et al.,2014). هذا القصور في المهارات الاجتماعية الانفعالية يصحبه عقبات وصعوبات بالغة في فهم بيئتهم الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين بهم (Li et al.,2023). لقد أشارت العديد من الأدلة البحثية إلى أنَّ ما يزيد الأمور تعقيدًا في مجال دراسات وبحوث اضطراب طيف التوحد هو عدم التجانس الملحوظ بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية، علاوة على وجود تباين ظاهر للعيان في سلوكيات هؤلاء الأطفال النمطية، ولم تتحدد بشكل دقيق العوامل التي تسهم في إحداث هذه الفروق الفردية وعدم التجانس الواضح بين هؤلاء الأطفال (APA,2013). إلا أن عددًا قليلا من الدراسات عزى هذه الفروق وعدم التجانس بينهم إلى مجموعة من العوامل الأسرية وإلى مجموعة أخرى من العوامل الجينية (Caplan,2019). فلا شك أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في معدل وجودة النمو الاجتماعي الانفعالي عند الأطفال، أولى هذه العوامل، بل وأهمها، هي العوامل الأسرية، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات في هذا السياق على أهمية علاقة الأطفال مع والديهم كعامل أساسي مساهم، فجودة ونوعية ارتباط الأطفال وتعلقهم بوالديهم عنصر مهم ومؤثر في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال (Zaouch,2015).

فلطالما كانت وستظل الأسرة بالرغم من التحديات المعاصرة من أهم الساحات وأعظمها شأنًا في مجال التنشئة الاجتماعية للأطفال، وعلى هذا النحو، فإن فهم المهارات الوالدية أمر ضروري للتنبؤ بآلية وكيفية نمو الأطفال، وهو السبيل الأمثل إذا ما أردنا تقديم برامج إرشادية أو تدريبية للوالدين بغية تعزيز نمو أطفالهم في مختلف الجوانب. ورغم تركيز كافة الجهود البحثية في مجال الوالدية على الأمهات باعتبارهن المسؤولات في المقام الأول عن التربية (Phares & Compas,1992)، إلا أن العديد من المنظرين أكدوا على أهمية دور الآباء كذلك في عملية التربية، مؤكدًا هذا التوجه على أن دور الأب لا يقل عن دور الأم في تربية الأبناء وتحقيق توافقهم الاجتماعي (Marsiglio et al.,2000). وبين هذا وذاك، أجمعت التوجهات البحثية المعاصرة على أن الوالدية الحقة هي تلك التي يبذل فيه كل من الأب والأم كافة الجهود الممكنة متعاونين في هذه المهمة – أي التربية – بأدوار متكاملة تقوم على الشراكة الهادفة لنمو صحي وسليم للأبناء (Maccoby,2000). فالوالدية هي عملية دعم مادي ونفسي واجتماعي للأبناء، وذلك للانتقال من الطفولة إلى المراهقة والرشد، وهي تأخذ أشكالا عديدة ومراحل ومدى مختلفة لكل ابن على حدة، ولا تتوقف الوالدية بالتأكيد عند عمر (١٨) عاما، بل تتعدل مهام الوالدية كلما انتقل الابن حثيثًا من مرحلة إلى أخرى (عبد الخالق،٢٠٢١). والوالدية هي جملة العمليات المتداخلة والمعقدة

التي يقوم بها الوالدين بغية تعزيز النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي للطفل منذ ولادته وحتى بلوغه (Brooks,2012). ولهذا، اهتم العديد من الباحثين بمفهوم الوالدية، وتم تناوله في سياقات بحثية مختلفة الأهداف، بدءً من أساليب المعاملة الوالدية والتي تعرف بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيًا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، مرورًا بالوالدية الحنونة وتعنى استجابة الوالدين الانفعالية وتفاعلهم مع الأبناء، وذلك من خلال تقديم الأساس الانفعالي الآمن لاكتشاف وفهم طبيعة انفعالات الأبناء، والتعاون معهم وتقدير ذواتهم والسماح لهم بأن يكونوا أنفسهم، مما يدفع الأبناء إلى التقدم في كل مجالات الحياة (بدر،٢٠٠٢). فالوالدية اللطيفة وهي أسلوب تربية يشجع على الشراكة بين الوالدين وطفلهم لاتخاذ القرارات بناءً على الرغبة الداخلية بدلًا من الضغوط الخارجية، حيث تتطلب هذه الوالدية الوعي بالسلوك المرغوب غرسه في الطفل، ذلك السلوك الذي يشجع على التعاطف ويرحب بالعواطف والانفعالات ويقبل الطفل ككل وككائن قادر على النمو السليم (Lockhart,2022)، وصولًا للوالدية اليقظة عقليًا كأسلوب للوالدية يقوم على أسس الاستقلالية وإدراك الطفل كوحدة كلية، والتعاطف أي رؤية الأشياء من وجهة نظر الطفل، والقبول الكامل للطفل (الضبع،٢٠٢٢). وجدير بالذكر هنا، أن هناك فرقا بين أساليب المعاملة الوالدية Parenting styles والاستراتيجيات الوالدية parenting strategies، فالأولى تشير إلى تلك الأساليب المتأصلة في الفرد، كالاستبداد والتسلط أو التساهل والإهمال، وهي أمور من غير المرجح أن تتغير، بينما الاستراتيجيات الوالدية فتميل إلى أن تكون فيما يتعلق بالإجراءات التأديبية، فعادة ما تكون هناك حاجه الى استراتيجيات لمعالجة السلوكيات الإشكالية والتي تميل إلى الظهور بسبب الانضباط غير الفعال كما في حالة الانضباط المتقطع، أو الانضباط القسري، مثل الضرب أو الصراخ. في حين أن أي والد قد يواجه لحظات من استراتيجيات التربية غير الفعالة، خاصة في مواجهة ضغوطات الحياة المختلفة، فإن استراتيجيات التربية غير الفعالة تميل إلى الارتباط بأسلوب تربية استبدادي. قد يؤدي هذا الأسلوب القاسي إلى إثارة المزيد من سوء السلوك (Fletcher et al.,2018). ووفقا لنظرية Belsky (1984)، فالوالدية لها ثلاث محددات رئيسة، السمات الشخصية والخصائص النفسية للوالدين، وخصائص الطفل وسماته المزاجية، والبيئة الاجتماعية للأسرة، كجودة العلاقة الزوجية والدعم الاجتماعي في السياقات الاجتماعية المختلفة (Belsky1984). وفي ضوء هذه المحددات ظهر مصطلح جودة الوالدية Parenting Quality، ويقصد به دفء الوالدين واستجابتهم للطفل ومدى قدرتهم على توفير بيئة محفزة داعمة للنمو الإيجابي للطفل في مناحي متعددة (Britto et al.,2013).

وتتمثل جودة الوالدية فى مجموعة الممارسات التربوية، والاستجابات العاطفية والاجتماعية، والدعم السلوكى الذى يقدمه الوالدن لأطفالهم، والتى تعد مؤشرا رئيسا على مدى قدرة الطفل على تطوير مهاراته الاجتماعية الانفعالية، مثل

التفاعل الاجتماعى وضبط المشاعر ، والتعبير عنها، وتعد هذه المهارات تحدياً كبيراً بالنسبة لأطفال طيف التوحد، حيث أنهم فى الغالب يعانون من صعوبات فى فهم الاشارات الاجتماعية، والتواصل غير اللفظي، والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

فجودة الوالدية تشير إلى مدى توفير الوالدين لبيئة تعلم منزلية محفزة للطفل، يُتاح فيها تجارب استكشافية متنوعة وأنشطة إثرائية داعمة للنمو (Black et al.,2016). وتتطلب هذه الجودة انتباه جيد للغاية من الوالدين وحساسية تجاه احتياجات أطفالهم المختلفة والمتباينة، وقدرة على التخلي عن المركزية والأخذ بوجهة نظر هؤلاء الأطفال، علاوة على امتلاك الوالدين لقدر مناسب من التعاطف والتفاعل الجيد في مختلف أساليب الرعاية المتبعة من خلالهم تجاه أطفالهم الصغار (Hipke,2001). لقد أصبح جليًا للعيان أن جودة الوالدية أو أساليب المعاملة الوالدية لا تسبب بأي حال من الأحوال اضطراب طيف التوحد، إلا أن الدراسات والبحوث قد أكدت في طياتها على أن سلوكيات الوالدين مع أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد تسهم وبشكل دال وفعال في نموهم الاجتماعي والانفعالي والمعرفي (Eshel et al.,2006). ولذلك، فهذه الدراسة سارت داخل هذا الإطار، إذ حرصت على معرفة طبيعة العلاقة بين جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة في ظل ندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت مفهوم جودة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **مشكلة الدراسة**:

تعد جودة الوالدية من العوامل الهامة في تطور ونمو الأطفال، لاسيما لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، الذين يواجهون تحديات خاصة في التفاعل الاجتماعي والانفعالي، حيث تؤثر جودة التفاعل بين الوالدين والطفل في مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الانفعالية، والتي تلعب دورا أساسيا في تحسين جودة حياتهم وتعزيز اندماجهم الاجتماعي.

وتشتمل المهارات الاجتماعية الانفعالية على القدرة على التعبير عن جميع المشاعر وإداراتها وتنظيمها، وتتضمن كذلك، فهم وتفسير الإشارات الاجتماعية للأخرين، واللغة غير اللفظية، والاهتمام الاجتماعي، والتواصل البصري، والتعاطف مع الاخرين، والتعرف على وجهات نظرهم وإدراكها، وغير ذلك من المهارات اللازمة لعملية التواصل (Lordo et al.,2017). وتعتبر المهارات الاجتماعية الانفعالية من المهارات المهمة في حياة الإنسان لأنها تساعده على الاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم ليعكس بذلك المؤشرات الدالة على صحته النفسية والاجتماعية. ويعاني أغلبية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من افتقار لهذه المهارات الاجتماعية الانفعالية، إذ يصعب على معظمهم إرسال أو

استقبال الرسائل الاجتماعية الواضحة والمفهومة، ويصعب عليهم كذلك قراءتها والاستجابة لها بالشكل المناسب، هذا القصور، يؤدي بغالبية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى انخفاض معدلات التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع الاخرين من حولهم، فيعجزون عن التواصل الفعال مع أقرانهم، ويفتقدون القدرة على تكوين الصداقات مع زملائهم، الأمر الذي يؤدى لوصفهم بضعف الكفاءة الاجتماعية، ويسير بهم في النهاية لقصور واضح وصريح في قدراتهم التواصلية بشكل عام (Ritschel et al.,,2022)، وأكثر من ذلك، فحينما يعجز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن إدارة مشاعرهم وفهمها، يؤدي بهم ذلك إلى ممارسة السلوكيات المضطربة كوسيلة للتهدئة الذاتية (Hartley et al.,2019)، علاوة على الانسحاب الاجتماعي وانخفاض الوعي بالذات والدخول في دوامة المشكلات السلوكية والنفسية كالقلق والشعور بالأعراض الاكتئابية وغيرها، أي زيادة السلوكيات غير التكيفية بشكل عام (Li et al.,2022). لقد أكدت الأطر النظرية المختلفة على أن أحد العوامل المساهمة في التطور الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وعلى الرغم من دحض الأفكار السابقة التي أشارت سابقا إلى احتمالية مساهمة الوالدين في إصابة طفلهم باضطراب طيف التوحد (Fombonne,2003)، إلا أن التوجهات البحثية المعاصرة أكدت في طياتها على أن جودة الوالدية تؤثر بصورة فاعلة على التطور الاجتماعي للأطفال سواء عاديين سليمي النمو أو ذوي اضطراب طيف التوحد (Eshel et al.,2006). فجودة الوالدية تسهم بصورة أو بأخرى في التطور الاجتماعي الانفعالي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي سبيل مهم لاكتسابهم العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية والتواصلية وفي اكتسباهم المهارات اللغوية (Caplan,2019).

إن بيئة التعلم المنزلية المحفزة وانخراط الوالدين مع أطفالهم في أنشطة محفزة مثل القراءة والغناء ورواية القصص، فضلا عن تعريض الأطفال الصغار لتجارب متنوعة، كلها مؤشرات على جودة أعلى في تربية الأبناء بمختلف مراحلهم العمرية (Black et al.,2016)، إن دفء الوالدين واستجابتهم وانخراطهم أثناء اللعب مع أطفالهم العاديين أو ذوي الإعاقة بوجه عام هي السلوكيات الأكثر ارتباطا بالتطور الإيجابي للطفل (Britto et al., 2013). لقد أظهرت الأدلة البحثية – من البلدان ذات الدخل المرتفع والمنخفض على حد سواء – أن جودة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة تدفع إلى التفاوت في التطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي للطفل بحلول سن الخامسة (Walker et al.,2007). ومع ذلك، فهناك فترات حساسة في مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة إلى خمس سنوات) أكثر من غيرها، حيث تؤثر جودة الوالدية التي يخبرها الأطفال على مسار نموهم في هذه المرحلة النمائية أكثر من تأثيرات الأبوة والأمومة خلال فترات أخرى من مرحلة الطفولة، ومع ذلك، لا يوجد إجماع

بحثي واضح حول هذه القضية. على سبيل المثال، وجد Rodriguez and Tamis-LeMonda (٢٠١١) في عينة أمريكية، فرقا بمقدار انحراف معياري واحد (SD١) في نتائج نمو الطفل عند مقارنة الأطفال الذين كان لديهم تربية ذات جودة منخفضة باستمرار خلال الفترة من الرضاعة إلى سن ما قبل الروضة والأطفال الذين كان لديهم تربية ذات جودة عالية باستمرار خلال هذا الوقت. في المقابل، في بحث أجراه Landry et al. (٢٠٠٦). وأجري أيضًا في الولايات المتحدة، وُجد أن جودة الوالدية أثناء الطفولة لم تكن تنبئ بنتائج النمو في مرحلة ما قبل الروضة بما يتجاوز جودة الوالدية خلال سن ما قبل الروضة. أجريت الأبحاث التي تبحث في الارتباطات بين جودة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة ونتائج الطفولة المبكرة في المقام الأول في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، في حين أن الأبحاث التي تبحث في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (LMICs) وبين المجموعات العرقية والثقافية المختلفة نادرة وتفتقر إلى الارتباطات الطولية (Lansford et al.2016).

هذا، ومع ندرة الدراسات العربية التي حاولت البحث واستكشاف العلاقة بين جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية، أتت هذه الدراسة لتبين إمكانية اسهام جودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **أهداف الدراسة**:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التحقق من إمكانية اسهام جودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **أهمية الدراسة**:

للدراسة الحالية أهميتان، الأولى نظرية، والثانية تطبيقية. حيث تبدت أهميتها النظرية من اهتمامها بفئة التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن ناحية أخرى من حيث اهتمامها بمفهومي جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية والانفعالية، فالعديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية الأدبية أكدت مرارًا وتكرارًا على أن جودة الوالدية وما تحمله مع أبعاد وسلوكيات تعد مؤشرا هاما وقويا على التطور والنضج الاجتماعي والسلوكي للأطفال في كافة مراحل النمو المتعاقبة. وبالتالي، تظل هذه المتغيرات مجالا خصبًا لمزيد من البحث والدراسة. أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فقد ظهرت من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وما خلصت إليه من توصيات من شأنها العمل على تجويد حياة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذويهم، ولفت الأنظار إلى أهمية وقيمة العمل مع اسر التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لمزيد من التطور والنضج الاجتماعي والانفعالي والسلوكي لأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **مصطلحات الدراسة الإجرائية**:
- **جودة الوالدية** Parenting Quality:

عرفها الباحثان على أنها: ما يبذله الوالدين من سلوكيات وممارسات في سبيل تربية أطفالهم بطريقة تلبى احتياجاتهم النفسية، والاجتماعية، والمعرفية والجسمية، ومدى توفيرهم لفرص اثرائية معززة لنموهم، مما يساهم في تنشئتهم بشكل سوي وذلك من خلال ثلاث جوانب رئيسة هي، المشاركة الوالدية Parental Involvement (المشاركة المنزلية، والمشاركة المدرسية، والتواصل بين المنزل والمدرسة)، والشراكة الوالدية Parental engagement (الدفء والحساسية، ودعم الاستقلال الناشئ للطفل، والمشاركة الفعّالة في التعلم) ، والقدرة الوالدية Parenting Capacity (الرعاية الأساسية، وضمان الأمان، والدفء العاطفي، والتحفيز، والتوجيه والحدود، والاستقرار). ويتم تقييم جودة الوالدية في هذه الدراسة على ضوء مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

- **المهارات الاجتماعية الانفعالية** Social-Emotional Skills:

عرفها الباحثان على أنها: "ما يمتلكه الفرد من سلوكيات مكتسبة أو متعلمة يستثمرها في سبيل القيام بتفاعلات اجتماعية ايجابية ناجحة مع الاخرين وإدراك مشاعرهم وعواطفهم وانفعالاتهم بغية تحقيق تواصل فعال معهم، وتتوزع المهارات الاجتماعية الانفعالية في مرحلة الطفولة وفقا لنموذج مركز أبحاث CASEL الصادر سنة ٢٠٠٦ عن جامعة University of Illinois at Chicago على خمسة أبعاد رئيسة هي: (١) الوعي بالذات وتعني مدى قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وانفعالاته وإدراك مكامن قوته وضعفه، (٢) تنظيم الذات يقصد بها القدرة على التحكم بالمشاعر، والأفكار، والسلوك الشخصي، كما تتضمن التحكم بالتوتر، وتحفيز الذات، (٣) الوعي الاجتماعي وهو ادراك الطفل لذاته ومجتمعه والإحساس بواقع القضايا الدينية والسياسية والقانونية والتعليمية وقدرته على التفاعل معها، (٤) مهارات العلاقات وهي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المواقف المختلفة، (٥) اتخاذ القرارات المسؤولة وتعني القدرة على اتخاذ خيارات بناءة بشأن السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية. ويتم تقييم المهارات الاجتماعية الانفعالية في هذه الدراسة على ضوء بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد والتي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

- **اضطراب طيف التوحد** Autism Disorder:

تبنى الباحثان هنا تعريف الرابطة الأمريكية للطب النفسي APA كما ورد في الـ DSM-V، حيث تم تعريف اضطراب طيف التوحد على أنه: "مجموعة من الحالات التي تصنف بأنها اضطراب نمائى عصبي، يُظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد نوعين من الأعراض: مشاكل في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك أو الأنشطة المتكررة؛ عادة ما يتم التعرف على

الأعراض بين سنة وسنتين من العمر. قد تشمل المشكلات طويلة المدى صعوبات في إنشاء العلاقات والحفاظ عليها، والبقاء على وظيفة، وتنفيذ المهام اليومية" (APA,2013).

• **حدود الدراسة**:

للدراسة الحالية حدود موضوعية، وأخرى زمانية ومكانية. تمثلت حدودها الموضوعية في متغيراتها المستهدفة وهي جودة الوالدية، والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد. اما حدودها الزمانية فقد أجري الجانب الميداني لهذه الدراسة خلال شهر ابريل لعام ٢٠٢٤. واقتصرت حدودها المكانية على مدينة بنها بمحافظة القليوبية بمصر.

• **إطار نظري ودراسات سابقة**:

اضطراب طيف التوحد ليس حالة مرضية يمكن علاجها، وليس حالة تستدعي التدخل الطبي العلاجي سعيًا لبلوغ المصابين - قدر الإمكان - من الأداء العصبي الطبيعي (Price, 2022)، الصورة ليست ذلك تمامًا، فاضطراب طيف التوحد في حقيقته هو نمط عصبي فريد من نوعه، غني بالصعوبات الكبيرة، وفي نفس ذات الوقت، مليء بالقوى والقدرات المميزة (Baron-Cohen,2020)، هو طريقة مختلفة للوجود البشري (Prodromakis,2024). حيث أشار النموذج الاجتماعي للإعاقة Social model of disability والذي قدمه Michael Oliver في الثمانينات من القرن الماضي إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة ليسوا معاقين بسبب اختلافهم عن الاخرين، ولكن بسبب الحواجز والعقبات والصعوبات التي يفرضها المجتمع عليهم، وكذلك، بسبب القيود والمعتقدات السلبية التي يمتلكها العاديون تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، فالتحديات الكبيرة التي توجد في حياة الأفراد ذوي الإعاقة مشروعة، ولكنها تتفاقم بسبب المجتمع الذي يتصورهم على أنهم ناقصون (Lid,2014). ووفقا للطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM، ٢٠١٣)، فإن اضطراب طيف التوحد (ASD) هو اضطراب عصبي شامل معقد تتبدى مظاهرة الرئيسة في العجز في التواصل الاجتماعي والأنماط المقيدة من الاهتمامات والسلوكيات المتكررة. وهو اضطراب غير متجانس (APA,2013). وجدير بالذكر هنا، ارتفاع نسب الإصابة باضطراب طيف التوحد في الوقت الراهن، حيث أكدت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها CDC's على أن واحدًا من كل ٤٤ طفلا يصاب باضطراب طيف التوحد في الوقت الراهن (Baxi,2024).

وإضافة لمشكلات التواصل الاجتماعى والأنماط السلوكية المقيدة من الاهتمامات والسلوكيات المتكررة الرتيبة التى يعانى منها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، فأن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لا تتطور لديهم المهارات الاجتماعية وفقا لعمرهم الزمنى، حيث يظهر لديهم القصور الاجتماعى في صعوبة استخدام العديد من أنماط السلوك غير اللفظى كالتواصل البصرى والتقليد، واستخدام الايماءات وتعبيرات الوجه المستخدمة في تنظيم الأشكال

المختلفة من التفاعلات الاجتماعية والتواصلية ، واضافة إلى ذلك فهم يعانون من صعوبات في تكوين الأصدقاء ، أو إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والمحافظة عليها ، وأيضا في المبادرة وتبادل الدور ،والاندماج الفعال مع أقرانهم (على،٢٠١٥) . أن القصور فى المهارات الاجتماعية يعد من أهم السمات البارزة التى يشترك فيها جميع أطفال اضطراب طيف التوحد مع وجود اختلاف فى شدة هذا القصور (الشحات،٢٠٢٢).

وفي هذا الصدد، استهدفت دراسة Horace وزملائه (٢٠١٨) التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى ٩٤ طفلا تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ عاما، واستخدم الباحثون أداة قياس تضمنت العديد من المهارات الاجتماعية الانفعالية الملائمة لهذه المرحلة العمرية، وقد أسفرت النتائج عن وجود قصور ملحوظ في مستوى مهارات التواصل ومهارات التفاعل لدى الأطفال عينة الدراسة، كما أكدت النتائج على وجود استجابات غير مناسبة لدى هؤلاء الأطفال تجاه المحفزات الحسية المختلفة، علاوة على افتقادهم لكثير من مهارات الوعي بالذات وفهم مشاعر الاخرين وتعبيرات الوجهِ لمن حولهم. كما توصلت دراسة Nandadasa (٢٠٢٣) والتي أجريت على ٧٥ طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ عامًا إلى أنهم يفتقرون إلى العديد من المهارات الاجتماعية الانفعالية والمتمثلة في مهارات التعبير عن المشاعر، وتفسير الإشارات الاجتماعية، والتعبير عن مشاعرهم والتعاطف والاعتراف بوجهات نظر الآخرين، وأن هذا القصور في هذه المهارات يؤدي بهم إلى تفاعلات اجتماعية سلبية وضعف ملحوظ في عملية التواصل مع الاخرين. وفي دراسة Caplan (٢٠١٩) الطولية والتي أجريت على ١٧٦ أسرة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين ٤ إلى ٧ سنوات تم التحقق من أن العوامل الأسرية ومنها مستوى التفاعل بين الوالدين والطفل ومقدار اللعب المتاح بينهم وجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد تسهم في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد. وجدير بالذكر هنا، أن المهارات الاجتماعية الانفعالية ضرورية للغاية للتواصل الفعال والناجح مع الاخرين، إنها تساعد على إدارة الانفعالات بصورة سليمة، كما تساعد على بناء علاقات اجتماعية صحية وتمنح الفرد القدرة على التعاطف مع الاخرين (Zins et al.,2007). علاوة على ذلك، فهي تساعد الأفراد على تطوير المرونة وإدارة التفكير وضبط المشاعر والانفعالات والسلوك، وتساعد كذلك على تحسُن الأداء الأكاديمي وبناء الشخصية الإنسانية السوية (Puerta et al.,2016).

ويعتبر النمو الاجتماعي الانفعالي للطفل من بين اهم جوانب النمو التي تتطور لتؤثر في شخصية الطفل وتوازنه ونموه السليم، وتفتح شخصيته بشكل متوازن، لهذا أكد العديد من الباحثين على أن اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية الانفعالية من اهم أنواع التعلم في جميع المراحل ومنذ الطفولة

المبكرة، خاصةً أنه ومن خلال مرحلة الطفولة المبكرة فإن الطفل كائن عاطفي انفعالي اجتماعي بامتياز، فمن جهة تتسم انفعالاته بأنها سريعة يتم الكشف عنها من خلال المظاهر السلوكية، ومن جهة أخرى، فإنه يتعلم بالتفاعل الاجتماعي مع المحيط كالأسرة والأصدقاء متأثرًا بمجموعة من العوامل (كتاني وبن جلون،٢٠٢٠). فالأطفال الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية انفعالية يؤدون أداء أفضل في المدرسة، ويكونون علاقات إيجابية أكثر مع أقرانهم البالغين، ويصبحوا أكثر إيجابية للتكيف النفسي واجتياز الصعوبات التي يواجهونها بنجاح (Weissoberg,2011). وتتوزع المهارات الاجتماعية الانفعالية في مرحلة الطفولة وفقًا لنموذج مركز أبحاث CASEL الصادر سنة ٢٠٠٦ عن جامعة University of Illinois at Chicago على خمسة أبعاد رئيسة هي: (١) الوعي بالذات Self-Awareness وتعني مدى قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وانفعالاته وإدراك مكامن قوته وضعفه، (٢) تنظيم الذات Self-Management ويقصد بها القدرة على التحكم بالمشاعر، والأفكار، والسلوك الشخصي، كما تتضمن التحكم بالتوتر، وتحفيز الذات، (٣) الوعي الاجتماعي Social-Awareness وهو ادراك الطفل لذاته ومجتمعه والإحساس بواقع القضايا الدينية والسياسية والقانونية والتعليمية وقدرته على التفاعل معها، (٤) مهارات العلاقات Relationship Skills وهي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المواقف المختلفة، (٥) اتخاذ القرارات المسؤولة Responsible decision-making وتعني القدرة على اتخاذ خيارات بناءة بشأن السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية (CASEL,2006). وتتضمن المهارات الاجتماعية الانفعالية كذلك مهارات أساسية متنوعة تتمثل في التواصل بفعالية، والقدرة على التعاون مع الاخرين، وضبط الذات الانفعالي، والتعبير المناسب عن الذات، واتخاذ المنظور التعاطفي، والتفاؤل والفكاهة، والوعي بالذات مشتملًا على القوة، والقدرة على التخطيط، ووضع الأهداف وحل المشكلات وفك النزاعات بعقلانية (فرج،٢٠٠٣). وتعتبر المهارات الاجتماعية الانفعالية من المهارات ذات الأهمية في حياة الإنسان عامة، حيث أنها هي التي تساعده على أن يتحرك نحو الاخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام، وأعمال مختلفة، ويتخذ منهم الأصدقاء، ويقيم معهم العلاقات، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء، فيصبح عضوا فعالا في جماعته، يؤثر في الاخرين ويتأثر بهم، ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم، ويمكنه هذا الإقبال عليهم من مواجهة ما يمكن أن يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة، ومن التوصل إلى الحلول الفعالة لمثل هذه المشكلات، وهو الأمر الذي يساعده في تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية يمكنه في النهاية من التكيف والتوافق مع جماعته أو بيئته (خليفة،٢٠١٨).

هذا، ويعد التعلق هو أول علاقة اجتماعية انفعالية للطفل مع العالم، تنشأ وتتشكل من خلال (الأسرة)، التي تُعتبر المجتمع الإنساني الأول الذى يعيش فيه الطفل ويتفاعل معه، وعن طريق التفاعلات والاستجابات المختلفة التي تحدث

بين الطفل ووالديه، تتكون وتتطور علاقة التعلق التي تعد أول وأهم العلاقات في حياة الطفل، حيث يستمر تأثيرها طوال مراحل حياته من الميلاد وحتى الممات، ولا توجد علاقة أخرى أشد تأثيراً وأقوى فعالية وأكثر أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التالية من التعلق، لذلك اهتم العلماء بتلك العلاقة اهتماماً كبيراً ليس فقط منذ لحظة الولادة ولكن حتى من بداية كون الطفل جنيناً في رحم أمه (Levy & Orlans,2014). وانطلاقا من تلك العلاقة، اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بدراسة ما يعرف بجودة الوالدية Parenting Quality ويقصد بها مقدار الحنان والدفء والاستجابة والتحفيز الذي يلقاه الطفل في المنزل من والديه (Knauer et al.,2019).

ويمكن قياس جودة الوالدية من خلال ثلاثة جوانب رئيسة هي، المشاركة الوالدية Parental Involvement، والشراكة الوالدية Parental engagement، والقدرة الوالدية Parenting Capacity (Marungruanga et al.,2014). فالمشاركة الوالدية هي قيام الوالدين بتقديم أنشطة إثرائية للأطفال بكافة مراحلهم التعليمية الأساسية تتضمن تعليمهم المهارات اللغوية المتمثلة في القراءة والكتابة والرسم والغناء ورواية القصص ...الخ، وتثقيفهم بالأمور الحياتية المختلفة (Dove et al.,2015). أما الشراكة الوالدية فيقصد بها مشاركة أولياء الأمور للمعلمين في السنوات الدراسية الأولى للطفل في الأنشطة التي تدعم تعلم الطفل وتطوره ونموه، وتشتمل على مدى تحدث الوالدين مع أطفالهم في المنزل وتشجيعهم على القراءة والاستذكار، وكذلك مدى سعي الوالدين لتثقيف أنفسهم فيما يخص سبل رعاية وتعليم أطفالهم، علاوة على مدى التواصل بين الوالدين والمدرسة للوصول لحلول نافعة بشأن مشكلات تعلم ونمو أطفالهم (Education Endowment Foundation,2024). وفي السياق ذاته، تم وصف القدرة الوالدية على أنها قدرة الوالدين على تربية الأطفال بطريقة جيدة بما فيه الكفاية لفترة طويلة، هذه القدرة تتضمن أربعة عناصر رئيسة هي، تلبية احتياجات الطفل الصحية والنمائية، وضع احتياجات الطفل في المقام الأول، توفير الرعاية اليومية الروتينية للطفل، وأخيراً، الاعتراف بمشكلات الطفل ومواجهتها والبحث عن سبل وطرائق الدعم المختلفة للحد منها وتعديلها (NSPCC,2014). إن بيئة التعلم المنزلية المحفزة لنمو الأطفال تعد مؤشرا منبئًا على جودة أعلى في تربية الأبناء، إن الدفء الأبوي والاستجابة والمشاركة أثناء اللعب المحفز هي السلوكيات الأكثر ارتباطا بالتطور الإيجابي للطفل، وعليه، أشارت – الأدلة البحثية - إلى أن جودة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة تؤدي إلى تفاوت في التطور المعرفي والاجتماعي والانفعالي للطفل بحلول سن الخامسة (Knauer et al.,2019). فإذا كان الآباء والأمهات على دراية بالأشياء التي يجب عليهم القيام بها لأطفالهم ويقدرونها جيدا، فإن نمو أطفالهم سيكون بجودة أفضل (Pushor & Ruitenberg,2005)، بالإضافة إلى ذلك، إذا كان لدى الوالدين معرفة ومهارات جيدة في التربية، فسيكون لديهم قدرة مطلقة على التربية (Seden,2008). بعبارة أخرى، فإن جودة الوالدية هي أداء الوالدين الذي

يُظهر تربية جيدة من خلال إشراك أنفسهم في نمو الطفل، والوعي بنمو الطفل وتقديره، واستخدام المعرفة والمهارات في التربية، إن الشراكة الوالدية لها قوة أقوى وأعمق من المشاركة، فالمشاركة يمكن قياسها بمستوى وعي الوالدين واهتمامهم وإلهامهم، بينما يمكن قياس الشراكة بالمعرفة والمهارات التي يستخدمها الشخص في القيام بالأشياء (Jolly et al.,2004).

وجدير بالذكر أن المشاركة الوالدية يمكن قياسها من خلال السلوكيات والوعي المرتبطين بها والمعبر عنهما في سياقات مختلفة في المنزل والمدرسة والمجتمع، هذه المشاركة تتبدى في ١) الأنشطة المدرسية، والتي تشمل أنشطة مثل التطوع واتخاذ القرار؛ ٢) الأنشطة المنزلية، والتي تشمل أنشطة تربية الأبناء والتعلم في المنزل؛ و٣) التواصل بين المنزل والمدرسة والتفاعل بين المجتمع والمدرسة والشراكة الوالدية هي الأخرى أحد المتغيرات الرئيسة التي تشير إلى جودة الوالدية، فهي توضح مدى الوعي والاهتمام والقيمة التي يضعها الوالدان في تربية الأبناء، ويمكن قياس الشراكة الوالدية من خلال: ١) الدفء والحساسية، بما في ذلك التربية بالحب، وإعطاء الدفء والحساسية لمشاعر الطفل، ومساعدة الطفل في حل المشكلات؛ ٢) دعم الاستقلال الناشئ للطفل، مثل وضع القواعد، وإعطاء النصائح الجيدة، وتعزيز الاستقلال، والدعم الذاتي، والتوجيه الذاتي؛ و٣) المشاركة الفعالة في التعلم، مثل التدريس، وتسهيل ودعم تعلم الطفل. بينما تظهر القدرة الوالدية على تربية الأبناء في مدى المعرفة والمهارات التي يتمتع بها الوالدان في مجال تربية الأبناء. ويمكن قياسها من خلال ستة أبعاد هي: ١) الرعاية الأساسية؛ ٢) ضمان السلامة؛ ٣) الدفء العاطفي؛ ٤) التحفيز؛ ٥) التوجيه والحدود (Marungruanga et al.,2013).

- **فروض الدراسة**:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المشاركين في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية الانفعالية لديهم ودرجات والديهم على مقياس جودة الوالدية.
- تسهم جودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة**

- **أولاً: منهج الدراسة**:

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وفروضها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وهو أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية والذي يُسهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج التي تتعلق بالدراسة،

وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحثان لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن الدراسة. وعلى هذا الأساس، يُعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات، من خلال مجموعة من الأفراد الذين تتضح فيهم الخصائص، ومن تم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير".

- **ثانيـــاً: المجتمع الأصلي للدراسة**:

يتمثل المجتمع الأصلي في هذه الدراسة في جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة بنها ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٢ سنة، والذين تم تشخيصهم مسبقًا من قبل أطباء وأخصائيين على أنهم يعانون من اضطراب طيف التوحد ASD وهو مجتمع تم حصره من خلال الرجوع لسجلات مديرية التربية والتعليم بمدينة بنها بمحافظة القليوبية، وتبين أن هناك (٥٣) تلميذًا مقيدا بالمرحلة الابتدائية بمدينة بنها تم تصنيفهم على أنهم ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **ثالثـــاً: المشاركون في الدراسة**:

شارك في هذه الدراسة عينتين، الأولى عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة، والثانية، عينة التطبيق.

أ – عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس: ن=١٥

تكونت هذه العينة من ١٥ تلميذًا بالمرحلة الابتدائية يعاني من اضطراب طيف التوحد ووالديهم، تراوحت أعمار الأطفال من ١٠ إلى ١٢ سنة، جميعهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المتوسط، ومدمجين في مدارس ابتدائية بمدينة بنها بمحافظة القليوبية.

ب – عينة التطبيق واستخلاص النتائج: ن=٢٠

تكونت هذه العينة من ٢٠ تلميذًا بالمرحلة الابتدائية يعاني من اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة ووالديهم، بمتوسط عمري يساوي ١١.١ سنة وانحراف معياري قدره ٠.٦٩٥، جميعهم مدمجين في مدارس عامة ابتدائية حكومية بمدينة بنها. هذا، وقد تحقق الباحثان من تجانس أفراد هذه العينة (تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد) من خلال أدوات الضبط، حيث تم مراعاة تجانس هؤلاء التلاميذ في أعراض اضطراب طيف التوحد، وكذلك في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لأسرهم. علاوة على تجانسهم في العمر الزمني، واستخدم الباحثان معامل الالتواء كأسلوب إحصائي لحساب هذا التجانس والتحقق من اعتدالية التوزيع التكراري. والجدول (١) يوضح تجانس أفراد المشاركون في هذه الدراسة في متغيراتها الوسيطة على النحو التالي:

جدول (١): يوضح تجانس المشاركون في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد في كل من العمر الزمني والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي وأعراض اضطراب طيف التوحد، ن=٢٠

	العمر الزمني	المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	أعراض اضطراب طيف التوحد
المتوسط الحسابي	١١.١	٩٨.٤	١٢٩.٠٣
الانحراف المعياري	٠.٦٩٥	٠.٩٨١	١.٦٩٥
معامل الالتواء	٠.٦٣٥	٠.٨٩٤	٠.٣٥٤

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الالتواء لدرجات المشاركين في هذه الدراسة في متغيرات العمر الزمني والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي واعراض اضطراب طيف التوحد قد تراوحت ما بين ±١ مما يعني اعتدالية التوزيع أي التجانس في هذه المتغيرات.

- **رابعاً: أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتي ضبط، وأداتي قياس، وفيما يلي بيان ذلك تفصيلاً.

- **أدوات الضبط، وهي:**

١/١) مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية. إعداد/ أيمن سالم ٢٠١٨.

تضمن هذا المقياس مجموعة من المتغيرات تعد الأهم في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية وهي، المؤهلات التعليمية والأوضاع الوظيفية/المهنية والدخل المعيشي لكلا الوالدين وأسلوبهم في ممارسة الحياة اليومية، فبالنسبة لمتغير المؤهلات التعليمية، فقد تضمن أحد عشر مستوى، يبدأ بالأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وينتهي بالحاصلين على درجة الاستاذية أو ما يعادلها، أما متغير الوظيفة / المهنة، فقد تضمن كذلك أحد عشر مستوى، يبدأ بمن لا يعمل، وينتهي بالعاملين بوظائف حكومية قيادية عليا، أما مستوى الدخل فقد تم تحديده في ضوء الكتاب الاحصائي الثانوي ٢٠١٨ والقرارات الرئاسية والوزارية الخاصة بتحديد أجور العاملين بالدولة والمعاشات، وعليه تم تقسيم مستوى الدخل إلى عشرة أقسام، الأول دون ١٢٠٠ جنيه، والأخير ٥٠٠٠٠ جنيه فما فوق، وبالنسبة لمتغير أسلوب ممارسة الحياة، فتم تحديده في ضوء الأنشطة والهوايات والترفيه الذي تمارسه الأسرة بشكل دائم أو متقطع، واشتمل على الرحلات ووجود انترنت بالمنزل وزيارة المتاحف وحضور حفلات المسرح والسينما والرحلات الشتوية والصيفية وممارسة الرياضة بانتظام، ... الخ. تم تقنين هذا المقياس على عينة بلغت (٧٠١) أسرة تنوعت بين محافظات الحضر(الريف والمدينة) في الوجه القبلي (الأقصر -سوهاج - أسيوط - المنيا - بني سويف) والوجه البحري (القاهرة –القليوبية - الدقهلية - كفر الشيخ - الشرقية - بورسعيد). وجاءت نتائج حساب الصدق والثبات مؤكدة تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مرتفعة تمنحه ثقة في النتائج المترتبة عليه.

٢/١) الصورة العربية المقننة لمقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد – الإصدار الثالث GARS-3. **ترجمة للعربية وتقنين/ عادل عبد الله وعبير أبو المجد ٢٠٢٠**

هو الإصدار الثالث من المقياس التقديري الذي قدمه Gilliam ٢٠١٤ كأحد أهم المقاييس وأكثرها شيوعا في سبيل تشخيص اضطراب التوحد بين الأفراد وفق الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات وتقدير مستوى شدته، ويعتمد هذا المقياس في الأساس على ثلاث درجات معيارية هي الرتب الميئينية والدرجات الموزونة ومؤشر اضطراب التوحد، بحيث يتم تحويل الدرجات الخام إليها، يعطي هذا المقياس تشخيصًا لأعراض اضطراب التوحد وفقا لثلاث مستويات، البسيط والمتوسط والشديد، وما يقابلها من مستويات الدعم والمساندة التي يتطلبها الفرد والتي تتراوح بين القدر القليل من الدعم، والقدر الكبير، والقدر الكبير للغاية، تتراوح درجات هذا المقياس بين صفر – ١٧٤ درجة، ويضم عددا من المقاييس الفرعية هي، السلوكيات المقيدة أو التكرارية ويضم ١٣ عبارة تقيس السلوكيات النمطية، والاهتمامات المقيدة، والروتين والطقوس، التفاعل الاجتماعي ويضم ١٤ عبارة تقيس السلوكيات الاجتماعية، التواصل الاجتماعي ويضم ٩ عبارات تقيس استجابات الفرد للمواقف والسياقات الاجتماعية وفهمه لفحوى التفاعل الاجتماعي والتواصل، الاستجابة الانفعالية، ويضم ٨ عبارات تقيس الاستجابات الانفعالية المتطرفة من جانب الأفراد للمواقف الاجتماعية اليومية، والأسلوب المعرفي، ويضم ٧ عبارات تقيس الاهتمامات الغريبة الثابتة للأفراد والخصائص والقدرات المعرفية، والكلام غير الملائم، ويضم ٧ عبارات تصف أوجه القصور في حديث الطفل والغرابة أو الشذوذ في التواصل اللفظي. ولتقنين هذا المقياس في البيئة العربية والمصرية على وجه الخصوص، ضمت العينة مائة طفل من ذوي اضطراب التوحد من المترددين على المراكز المتخصصة لتلقي الخدمة في مدن الزقازيق وفاقوس والحسينية بمحافظة الشرقية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦ – ١٢ سنة. وتم استخدام المنهج الوصفي، والصورة المعربة من مقياس جيليام التي أعدها عادل عبد الله وعبير أبو المجد، وأسفر تقنين المقياس (حساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي) عن تمتع هذا المقياس بخصائص سيكومترية تجعل من الممكن الوثوق فيه والاعتداد به، ووجود معايير عربية تمكن من تفسير درجات الأطفال عليه، وتحديد مستوى شدته وفقا لذلك فضلا عن التمكن من خلال تلك المعايير من تحديد نسب احتمال حدوث اضطراب التوحد بين الأطفال ومستوى شدته.

- **أدوات القياس، وهي:**

- مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، إعداد/ محمد كمال ونيفين عبدالصبور ٢٠٢٤
- بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، إعداد/ محمد كمال ونيفين عبدالصبور ٢٠٢٤

وفيما يلي وصفًا تفصيليا لهذه الأدوات على النحو التالي:

١/٢) مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد: إعداد/ محمد كمال ونيفين عبدالصبور ٢٠٢٤

تكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٥٠ عبارة موزعة على ٣ أبعاد أساسية، البعد الأول هو المشاركة الوالدية وعرفه الباحثان على أنه "السلوكيات التي يقوم بها كلا من الأب والأم تجاه الطفل والتي تهدف إلى مساعدته على الاستمرار والتقدم في المدرسة والانسجام فيها والتفاعل مع أقرانه ومعلميه وتحسين أدائه الأكاديمي والاجتماعي واستثمار أقصى قدر ممكن من نقاط القوة والايجابية في شخصيته بغية الوصول بالطفل لمستوى مناسب من الأداء المعرفي والاجتماعي والانفعالي والجسمي، هذه السلوكيات التي يقوم بها الوالدين إما على مستوى المدرسة أو المنزل أو بشكل عام". تكون هذا البعد من ٢٠ عبارة، حملت الأرقام التالية في الصورة النهائية للمقياس الأرقام التالية: (١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٤٧ – ٤٠ – ٤٣ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٠). البعد الثاني هو الشراكة الوالدية وعرفه الباحثان على أنه: "السلوكيات التي يقوم بها كلا من الأب والأم تجاه الطفل وتعكس دفئًا وحنانًا وحبًا في تعاملهم معه وتدعم استقلاليته وتشجعه على المشاركة النشطة الفعالة في التعلم وتساعده على حل مشكلاته، أي أنها بمثابة السياق أو المناخ الذي يعيشه الطفل بين والديه"، تكون هذا البعد من ١٦ عبارة، حملت الأرقام التالية في الصورة النهائية للمقياس الأرقام التالية: (٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٨ – ٤١ – ٤٤ – ٤٧). أما البعد الثالث فهو القدرة الوالدية وعرفه الباحثان على أنه: "السلوكيات التي يقوم بها كلا من الأب والأم وتعكس القدرة على تربية الأبناء بطريقة جيدة بما فيه الكفاية على المدى الزمني الطويل"، تكون هذا البعد من ١٤ عبارة، حملت الأرقام التالية في الصورة النهائية للمقياس الأرقام التالية: (٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠ – ٣٣ – ٣٦ – ٣٩ – ٤٢).

مَر هذا المقياس حتى يبلغ هذه الصورة النهائية بمرحلتين، الأولى هي استطلاع رأي الخبراء في المجال من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، حيث تم عرض الصورة الأولية له والتي كانت تحمل نفس العدد من العبارات على ١٠ من هؤلاء الأساتذة للاستفادة من خبراتهم من خلال استطلاع رأيهم حول ابعاد المقياس وصلاحية العبارات ومدى انتمائها لكل بعدٍ من الأبعاد، وقد احتفظ الباحثان بنفس عدد العبارات دون حذف كونها جميعا قد حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت ٨٠٪ مع وجود تعديلات طفيفة في بعض الصياغات والألفاظ المستخدمة والتي لا تخل بتركيب العبارة بأية حال من الأحوال. الخطوة الثانية هي حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والمتمثلة في حساب الاتساق الداخلي، ثم الصدق والثبات، وبيان ذلك كما يلي:

١/١/٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجدولان الآتيان ارقام ٢ و٣ يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة على النحو التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس، ن=١٥

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤١٠**	١١	٠,٥٨٧**	٢١	٠,٦٣٨**	٣١	٠,٥٦١**	٤١	٠,٦٣٨**
٢	٠,٥٨٧**	١٢	٠,٥٣٦**	٢٢	٠,٣٣٥*	٣٢	٠,٥٤٥**	٤٢	٠,٦٦٧**
٣	٠,٦٥٢**	١٣	٠,٥٦١**	٢٣	٠,٧٠٤**	٣٣	٠,٤٠٥*	٤٣	٠,٧٥٥**
٤	٠,٧٦٢**	١٤	٠,٦٨٥**	٢٤	٠,٣٣٣*	٣٤	٠,٥٨٧**	٤٤	٠,٦٣٨**
٥	٠,٦٦٧**	١٥	٠,٦٦٧**	٢٥	٠,٥٤٥**	٣٥	٠,٥٠١**	٤٥	٠,٦٢٨**
٦	٠,٧٥٥**	١٦	٠,٦٥٢**	٢٦	٠,٤٠٥*	٣٦	٠,٥٩٩**	٤٦	٠,٥٦١**
٧	٠,٦٣٨**	١٧	٠,٧٦٢**	٢٧	٠,٥٨٧**	٣٧	٠,٦٥٨**	٤٧	٠,٦٨٥**
٨	٠,٦٢٨**	١٨	٠,٧٣١**	٢٨	٠,٥٨٥**	٣٨	٠,٦٧٩**	٤٨	٠,٦٦٧**
٩	٠,٦٣٨**	١٩	٠,٦٤٠*	٢٩	٠,٦١٢**	٣٩	٠,٦٨٣**	٤٩	٠,٦٥٢**
١٠	٠,٥٨٧**	٢٠	٠,٣٦٢*	٣٠	٠,٦٣٩**	٤٠	٠,٦٦٧**	٥٠	٠,٥٨٧**

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ن=١٥

البعد الأول: المشاركة الوالدية				البعد الثاني: الشراكة الوالدية				البعد الثالث: القدرة الوالدية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٣**	١١	٠,٦٢٦**	١	٠,٣٧٠**	١١	٠,٥٣٠**	١	٠,٤٦٨**	١١	٠,٦٣٨**
٢	٠,٥٠٣**	١٢	٠,٦٥٤**	٢	٠,٥٣٤**	١٢	٠,٥٣٤**	٢	٠,٥٣٠**	١٢	٠,٦٢٨**
٣	٠,٦٢٦**	١٣	٠,٤٦٨**	٣	٠,٧٠١**	١٣	٠,٧٠١**	٣	٠,٤٤٩**	١٣	٠,٥٦١**
٤	٠,٦١٧**	١٤	٠,٥٣٠**	٤	٠,٥٨٣**	١٤	٠,٥٠٣**	٤	٠,٦٥٤**	١٤	٩٩٩٩
٥	٠,٦٤٦**	١٥	٠,٥٣٤**	٥	٠,٥٠٥**	١٥	٠,٦٢٦**	٥	٠,٤٦٨**		
٦	٠,٦٥٤**	١٦	٠,٧٠١**	٦	٠,٦٢٧**	١٦	٠,٦١٧**	٦	٠,٥٣٠**		
٧	٠,٤٦٨**	١٧	٠,٥٨٣**	٧	٠,٥٦٨**			٧	٠,٥٦١**		
٨	٠,٥٣٠**	١٨	٠,٥٠٥**	٨	٠,٦١٦**			٨	٠,٦٨٥**		
٩	٠,٤٤٩**	١٩	٠,٤٩٧**	٩	٠,٤٦١**			٩	٠,٦٦٧**		
١٠	٠,٤٩٧**	٢٠	٠,٦٣٨**	١٠	٠,٤٠٩*			١٠	٠,٦٥٢**		

** عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). * عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك للدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، دالة عند مستوى α =٠.٠١ أو α=٠.٠٥ . ولحساب الاتساق الداخلي للأبعاد، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس.

ويوضح الجدول ٤ معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ، والدرجة الكلية للمقياس، ن=١٥

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: المشاركة الوالدية	٠,٩٧٦**
البعد الثاني: الشراكة الوالدية	٠,٩٤٥**
البعد الثالث: القدرة الوالدية	٠,٩٠٩**

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) وجدول (٤) أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي، حيث جاءت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى $\alpha = 0.01$.

٢/١/٢) حساب صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:**

تم بتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، والتي بلغ قوامُها (١٥) من التلاميذ وأولياء أمورهم، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة للوالدين ومحددة، وأن العبارات تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن المقياس يتمتع بالصدق الظاهريّ. وعلى الرغم من أن الصدق الظاهري من أضعف أنواع الصدق؛ إلا أن الباحثان قاموا بالتحقق منه للاطمئنان على فهم الوالدين لعبارات المقياس وتعليماته، وأنه لا يوجد أي غموض في صياغة عبارات المقياس.

- **صدق العبارات:**

وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجدولان الآتيان (٥) و(٦) يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (بعد الحذف):

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس ، ن=١٥

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٥**	١١	٠,٤٥٢**	٢١	٠,٦٠٣**	٣١	٠,٤٥٢**	٤١	٠,٤٠١**
٢	٠,٨٥٩**	١٢	٠,٦٩٥**	٢٢	٠,٣٣٩*	٣٢	٠,٦٩٠**	٤٢	٠,٧٧١**
٣	٠,٦٠٢**	١٣	٠,٤٥٠**	٢٣	٠,٨٠٢**	٣٣	٠,٥٠٧**	٤٣	٠,٦٩٩**
٤	٠,٨٥٠**	١٤	٠,٦٨٥**	٢٤	٠,٣٣٣*	٣٤	٠,٥٨٧**	٤٤	٠,٦٣٨**
٥	٠,٦٦٧**	١٥	٠,٦٦٧**	٢٥	٠,٥٤٥**	٣٥	٠,٦٩٠**	٤٥	٠,٧٣٤**
٦	٠,٧٩٠**	١٦	٠,٨٢٥**	٢٦	٠,٥٥٥**	٣٦	٠,٥٩٩**	٤٦	٠,٥٦١**
٧	٠,٧٤٠**	١٧	٠,٧٦٢**	٢٧	٠,٥٨٧**	٣٧	٠,٦٦٦**	٤٧	٠,٦٨٥**
٨	٠,٨٩١**	١٨	٠,٩٨٨**	٢٨	٠,٩٦٨**	٣٨	٠,٦٧٩**	٤٨	٠,٧٧٧**
٩	٠,٧٠١**	١٩	٠,٧٠٠*	٢٩	٠,٧١٤**	٣٩	٠,٧٨٩**	٤٩	٠,٦٥٢**
١٠	٠,٦٦٩**	٢٠	٠,٣٢٠*	٣٠	٠,٦٢٠**	٤٠	٠,٧٨٩**	٥٠	٠,٥٨٧**

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة ، ن=١٥

البعد الأول: المشاركة الوالدية				البعد الثاني: الشراكة الوالدية				البعد الثالث: القدرة الوالدية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٩**	١١	٠,٦٢٦**	١	٠,٧٤٨**	١١	٠,٩٠٠**	١	٠,٤٦٨**	١١	٠,٦٣٨**
٢	٠,٦٠٠**	١٢	٠,٦٥٤**	٢	٠,٦٩٨**	١٢	٠,٨٩٠**	٢	٠,٥٣٠**	١٢	٠,٧٠٥**
٣	٠,٦٢٦**	١٣	٠,٨٥٩**	٣	٠,٧٠١**	١٣	٠,٧٠١**	٣	٠,٤٤٩**	١٣	٠,٦٩٨**
٤	٠,٦١٧**	١٤	٠,٥٣٠**	٤	٠,٥٨٣**	١٤	٠,٥٠٣**	٤	٠,٦٥٤**	١٤	٩٩٩
٥	٠,٦٤٦**	١٥	٠,٧٨٥**	٥	٠,٥٠٥**	١٥	٠,٦٢٦**	٥	٠,٤٦٨**		
٦	٠,٦٥٤**	١٦	٠,٧٠١**	٦	٠,٦٢٧**	١٦	٠,٦١٧**	٦	٠,٦٦٥**		
٧	٠,٤٦٨**	١٧	٠,٥٨٣**	٧	٠,٥٦٨**			٧	٠,٦٩٠**		
٨	٠,٥٣٠**	١٨	٠,٥٠٥**	٨	٠,٦١٦**			٨	٠,٧٥١**		
٩	٠,٤٤٩**	١٩	٠,٤٩٧**	٩	٠,٤٦١**			٩	٠,٧٢٥**		
١٠	٠,٤٩٧**	٢٠	٠,٦٣٨**	١٠	٠,٤٠٩**			١٠	٠,٧٩٨**		

يتضح من جدول (٥) وجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)، والدرجة الكلية للبعد (بعد الحذف) دالة عند مستوى 0.01= α أو α=0.05 مما يدل على صدق عبارات المقياس.

٣/١/٢) حساب ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس، تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق كما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ**:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) : معاملات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: المشاركة الوالدية	٢٠	٠,٨٨٣
البعد الثاني: الشراكة الوالدية	١٦	٠,٨٢٩
البعد الثالث: القدرة الوالدية	١٤	٠,٩٢٣
المقياس ككل	٥٠	٠,٩٨٩

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل قيم مرتفعة ويمكن الوثوق فيها، وتشير إلى ثبات المقياس.

- **طريقة إعادة التطبيق**:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر عبارات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه تم تطبيق مقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على والدي

التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، عقب ذلك، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات، ويتضح ذلك من خلال الجدول ٨ الآتي:

جدول (٨): معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس تقدير مستوى جودة الوالدية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، ن=١٥

البعد	المشاركة الوالدية	الشراكة الوالدية	القدرة الوالدية	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	٠,٨٠١**	٠,٨٤٢**	٠,٨٨١**	٠,٨٧٧**

** عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). * عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك في المقياس ككل جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ، وهذا يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وبناء عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية. يتم تطبيق هذا المقياس على والدي التلميذ ذي اضطراب طيف التوحد، وقد اختار الباحثان طريقة "ليكرت" لتصحيح المقياس، بحيث تأخذ الاستجابة دائمًا ٣ درجات، والاستجابة أحيانًا ٢ درجة، والاستجابة نادرا ١ درجة، وبذلك، فالدرجة العظمى لهذا المقياس هي ١٥٠ درجة، بينما الدرجة الدنيا تساوي ٥٠ درجة.

٢/٢) بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد: إعداد/ محمد كمال ونيفين عبدالصبور ٢٠٢٤

تكونت هذه البطاقة في صورتها النهائية من ٧٠ عبارة موزعة على ٥ أبعاد أساسية، البعد الأول: مهارات الوعي بالذات وعرفه الباحثان على أنه "قدرة الطفل على التعرف على مشاعره وانفعالاته وإدراك مكامن قوته وضعفه" وتكون من ١٧ عبارة. البعد الثاني: مهارات تنظيم الذات ويقصد به الباحثان هنا "القدرة على التحكم بالمشاعر، والأفكار، والسلوك الشخصي، كما تتضمن التحكم بالتوتر، وتحفيز الذات" وتكون من ١٤ عبارة. البعد الثالث : مهارات الوعي الاجتماعي وهو "إدراك الطفل لذاته ومجتمعه والإحساس بواقع القضايا الدينية والسياسية والقانونية والتعليمية وقدرته على التفاعل معها" وتكون من ١٦ عبارة. البعد الرابع مهارات العلاقات وعرفه الباحثان على أنه "قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المواقف المختلفة" وتكون من ١٢ عبارة. أما البعد الخامس فهو مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة وتعني "القدرة على اتخاذ خيارات بناءة بشأن السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية" وتكون من ١١ عبارة. هذا، ويتم تطبيق هذه البطاقة على المعلمين والمعلمات ممن يقومون بتدريس التلميذ ذي اضطراب طيف التوحد في المدرسة لفترة لا تقل عن فصل دراسي كامل، واختار الباحثان طريقة "ليكرت" لتقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للمفحوصين، حيث يتم منح التلميذ ٣ درجات اذا قام المعلم باختيار "دائما" و درجتين في حالة الاستجابة "أحيانا"، ودرجة واحدة في حال الاستجابة "نادرًا"، وبهذا فالدرجة القصوى لبطاقة الملاحظة هي ٢١٠ درجة،

والدنيا هي ٧٠ درجة، ويمكن تقدير مستوى التلميذ على بطاقة الملاحظة ككل، أو على كل بعد من أبعاد البطاقة. مَر إعداد هذه البطاقة لبلوغ صورتها النهائية بمرحلتين، الأولى هي استطلاع رأي الخبراء في المجال من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، حيث تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة والتي كانت تحمل نفس العدد من العبارات على ١٠ من هؤلاء الأساتذة للاستفادة من خبراتهم من خلال استطلاع رأيهم حول ابعاد البطاقة وصلاحية العبارات ومدى انتمائها لكل بعد مِن الأبعاد، وقد احتفظ الباحثان بنفس عدد العبارات دون حذف كونها جميعا قد حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت ٨٠٪ مع وجود تعديلات طفيفة في بعض الصياغات والألفاظ المستخدمة والتي لا تخل بتركيب العبارة بأية حال من الأحوال. الخطوة الثانية هي حساب الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة، والمتمثلة في حساب الاتساق الداخلي، ثم الصدق والثبات، وبيان ذلك كما يلي:

١/٢/٢) حساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:

وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية للبطاقة، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

والجدولان الآتيان ارقام ٩ و١٠ يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة، والدرجة الكلية لها، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة على النحو التالي:

جدول (٩): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبطاقة، ن=١٥

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٦**	١٦	٠,٧٣٧**	٣١	٠,٦٩٧**	٤٦	٠,٦١٦**	٦١	٠,٦٥٤**
٢	٠,٧١٢**	١٧	٠,٦١١**	٣٢	٠,٦٢٥**	٤٧	٠,٦٢٢**	٦٢	٠,٥٢٩**
٣	٠,٦٤٠**	١٨	٠,٧٠١**	٣٣	٠,٧٤٣**	٤٨	٠,٦٠١**	٦٣	٠,٥١٢**
٤	٠,٦٠٧**	١٩	٠,٦٥٤**	٣٤	٠,٥٥٩**	٤٩	٠,٧٠٠**	٦٤	٠,٥٦٨**
٥	٠,٥٩١**	٢٠	٠,٦٨٧**	٣٥	٠,٦٢٩**	٥٠	٠,٦٨٣**	٦٥	٠,٥٩٧**
٦	٠,٦٦٤**	٢١	٠,٥٩٧**	٣٦	٠,٧٣٧**	٥١	٠,٦٣٣**	٦٦	٠,٦٦٧*
٧	٠,٧٣٠**	٢٢	٠,٦٦٧*	٣٧	٠,٦١١**	٥٢	٠,٧٥١**	٦٧	٠,٥٢١**
٨	٠,٥٧٤**	٢٣	٠,٥٢١**	٣٨	٠,٧٠١**	٥٣	٠,٥٨٧**	٦٨	٠,٧١٢**
٩	٠,٦٨٧**	٢٤	٠,٧١٢**	٣٩	٠,٦٥٤**	٥٤	٠,٦٤٠**	٦٩	٠,٥٣٣**
١٠	٠,٥٩٧**	٢٥	٠,٥٣٣**	٤٠	٠,٥٢٩**	٥٥	٠,٦٠٧**	٧٠	٠,٦١١**
١١	٠,٦٦٧*	٢٦	٠,٧٠٠**	٤١	٠,٥١٢**	٥٦	٠,٥٩١**		
١٢	٠,٥٢١**	٢٧	٠,٦٨٣**	٤٢	٠,٥٦٨**	٥٧	٠,٦٦٤**		
١٣	٠,٧١٢**	٢٨	٠,٦٣٣**	٤٣	٠,٤٦٩**	٥٨	٠,٧٣٠**		
١٤	٠,٥٣٣**	٢٩	٠,٧٥١**	٤٤	٠,٦١٥**	٥٩	٠,٦٨٧**		
١٥	٠,٥٧٥**	٣٠	٠,٥٨٧**	٤٥	٠,٦٠٨**	٦٠	٠,٥٣٣**		

جدول (١٠): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ن=١٥

البعد الأول: مهارات الوعي بالذات				البعد الثاني: مهارات تنظيم الذات				البعد الثالث: مهارات الوعي الاجتماعي			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٣**	١٠	٠.٨٠٣**	١	٠.٥٨٣**	١٠	٠.٦٠٠**	١	٠.٥٦٤**	١٠	٠.٦٠١**
٢	٠.٥٢٧**	١١	٠.٦٩٦**	٢	٠.٥٠٥**	١١	٠.٥٣٤**	٢	٠.٥٣٠**	١١	٠.٧٠٠**
٣	٠.٦٠٠**	١٢	٠.٣٨١**	٣	٠.٦٢٧**	١٢	٠.٥٥٧**	٣	٠.٥٦٤**	١٢	٠.٧٠٠**
٤	٠.٥٣٤**	١٣	٠.٤٨٠**	٤	٠.٥٦٨**	١٣	٠.٦٠١**	٤	٠.٤٤٤**	١٣	٠.٦٨٣**
٥	٠.٥٥٧**	١٤	٠.٧٣٧**	٥	٠.٦٠٠**	١٤	٠.٧٠٠**	٥	٠.٤٤٦**	١٤	٠.٦٣٣**
٦	٠.٤١٥**	١٥	٠.٦١١**	٦	٠.٥٣٤**			٦	٠.٦٠٠**	١٥	٠.٥٥٧**
٧	٠.٤٣٦**	١٦	٠.٧٠١**	٧	٠.٥٥٧**			٧	٠.٥٣٤**	١٦	٠.٤١٥**
٨	٠.٥٧٣**	١٧	٠.٦٥٤**	٨	٠.٦٠١**			٨	٠.٥٥٧**		
٩	٠.٦٨٢**			٩	٠.٧٠٠**			٩	٠.٥٢٧**		

البعد الرابع: مهارات العلاقات				البعد الخامس: مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٩٩**	٧	٠.٦٢٢**	١	٠.٦٩٩**	٧	٠.٥٨٣**
٢	٠.٦٣٨**	٨	٠.٦٠١**	٢	٠.٦٣٨**	٨	٠.٥٠٥**
٣	٠.٧٣٤**	٩	٠.٧٠٠**	٣	٠.٧٣٤**	٩	٠.٦٢٧**
٤	٠.٧٠٠**	١٠	٠.٦٨٣**	٤	٠.٤٨٠**	١٠	٠.٥٦٨**
٥	٠.٦٨٣**	١١	٠.٦٣٣**	٥	٠.٧٣٧**	١١	٠.٦٨٢**
٦	٠.٦٣٣**	١٢	٠.٧٥١**	٦	٠.٦١١**		

** عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). * عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٩) وجدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة، وكذلك للدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، دالة عند مستوى α =٠.٠١ أو α=٠.٠٥ . ولحساب الاتساق الداخلي للأبعاد، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية للبطاقة، ويوضح الجدول ١١ معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة كما يلي:

جدول (١١): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ، والدرجة الكلية للبطاقة، ن=١٥

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: مهارات الوعي بالذات	٠.٨٨٨**
البعد الثاني: مهارات تنظيم الذات	٠.٩٠٢**
البعد الثالث: مهارات الوعي الاجتماعي	٠.٨٤٢**
البعد الرابع: مهارات العلاقات	٠.٩١٧**
البعد الخامس: مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة	٠.٩٠٠**

يتضح من جدول (٩) وجدول (١٠) وجدول (١١) أن بطاقة الملاحظة تتمتع بالاتساق الداخلي، حيث جاءت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد البطاقة، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01= α.

٢/٢/٢) حساب صدق بطاقة الملاحظة:

- **الصدق الظاهري:**

تم بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة حساب الخصائص السيكومترية من خلال معلميهم، والتي بلغ قوامُها (١٥) من التلاميذ، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة للمعلمين ومحددة، وأن العبارات تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بالصدق الظاهريّ. وعلى الرغم من أن الصدق الظاهري من أضعف أنواع الصدق؛ إلا أن الباحثان قاموا بالتحقق منه للاطمئنان على فهم المعلمين لعبارات البطاقة وتعليماتها، وأنه لا يوجد أي غموض في صياغة عبارات بطاقة الملاحظة.

- **صدق العبارات:**

وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية للبطاقة، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبطاقة، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

والجدولان الآتيان (١٢) و (١٣) يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لها (بعد الحذف)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (بعد الحذف):

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبطاقة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبطاقة، ن=١٥

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٣**	١٦	٠,٦٩٦**	٣١	٠,٦١٠**	٤٦	٠,٦٤٥*	٦١	٠,٦١٠**
٢	٠,٧١٣**	١٧	٠,٦٢٢**	٣٢	٠,٦٠٠**	٤٧	٠,٥٣٢**	٦٢	٠,٦٠٠**
٣	٠,٦٤٢**	١٨	٠,٧٣٨**	٣٣	٠,٦٥٦**	٤٨	٠,٥١٢**	٦٣	٠,٦٥٦**
٤	٠,٦١٠**	١٩	٠,٥٥٦**	٣٤	٠,٦٠٠**	٤٩	٠,٥٧١**	٦٤	٠,٧١٣**
٥	٠,٦٠٠**	٢٠	٠,٦٣٠*	٣٥	٠,٦٥٦**	٥٠	٠,٤٦٩**	٦٥	٠,٦٤٥*
٦	٠,٦٥٦**	٢١	٠,٥٢٥**	٣٦	٠,٦٦٦**	٥١	٠,٦٩٦**	٦٦	٠,٥٣٢**
٧	٠,٦٤٥**	٢٢	٠,٦٠٢**	٣٧	٠,٥٧٤**	٥٢	٠,٥٨٨**	٦٧	٠,٥١٢**
٨	٠,٥٧٤**	٢٣	٠,٧٠٣**	٣٨	٠,٦٩٦**	٥٣	٠,٦٠٧**	٦٨	٠,٥٧١**
٩	٠,٦٩٦**	٢٤	٠,٦٤٥*	٣٩	٠,٦٠١**	٥٤	٠,٥٩١**	٦٩	٠,٤٦٩**
١٠	٠,٥٨٨**	٢٥	٠,٥٣٢**	٤٠	٠,٧٠٠**	٥٥	٠,٦٦٤**	٧٠	٩٩٩
١١	٠,٦٥٩*	٢٦	٠,٥١٢**	٤١	٠,٦٨٣**	٥٦	٠,٧٣٠**		
١٢	٠,٥١٧**	٢٧	٠,٥٧١**	٤٢	٠,٦٣٣**	٥٧	٠,٥٧٤**		
١٣	٠,٧١٥**	٢٨	٠,٤٦٩**	٤٣	٠,٥٩٨**	٥٨	٠,٦٥٦**		
١٤	٠,٦٩٦**	٢٩	٠,٦١٨**	٤٤	٠,٥٨٧**	٥٩	٠,٥٢٦**		
١٥	٠,٥٨٨**	٣٠	٠,٦٢٠**	٤٥	٠,٦٣٠*	٦٠	٠,٥٧٤**		

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة ن=١٥

البعد الأول: مهارات الوعي بالذات				البعد الثاني: مهارات تنظيم الذات				البعد الثالث: مهارات الوعي الاجتماعي			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٣**	١٠	٠,٥٣٣**	١	٠,٦٨٣**	١٠	٠,٦٣٨**	١	٠,٦٢٤**	١٠	٠,٧٠٠**
٢	٠,٦٤٨**	١١	٠,٦٩٩**	٢	٠,٦٣٣**	١١	٠,٦٣٢**	٢	٠,٦٨٣**	١١	٠,٦٨٣**
٣	٠,٦٨٣**	١٢	٠,٦٨٣**	٣	٠,٥٢٥**	١٢	٠,٦٩٢**	٣	٠,٦٣٣**	١٢	٠,٦٣٣**
٤	٠,٦٣٣**	١٣	٠,٦٣٣**	٤	٠,٦٣٨**	١٣	٠,٦٥٤**	٤	٠,٥٦٢**	١٣	٠,٥٧٨**
٥	٠,٧٥١**	١٤	٠,٦٢٤**	٥	٠,٩٨٥**	١٤	٠,٦٤٥**	٥	٠,٦٣٢**	١٤	٠,٦٣٥**
٦	٠,٦٨٥**	١٥	٠,٦٨٣**	٦	٠,٨٢٥**			٦	٠,٥٥٩**	١٥	٠,٦٣٩**
٧	٠,٦٨٣**	١٦	٠,٥٩٦**	٧	٠,٦٨٣**			٧	٠,٦٢١**	١٦	٠,٦٧٨**
٨	٠,٦٣٣**	١٧	٠,٩٨٥**	٨	٠,٦٣٣**			٨	٠,٦٥٨**		
٩	٠,٦٣٢**			٩	٠,٦٦٢**			٩	٠,٥٩٨**		

البعد الرابع: مهارات العلاقات				البعد الخامس: مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٢١**	٧	٠,٦٣٤**	١	٠,٥٠٣**	٧	٠,٦٣٢**
٢	٠,٦٨٣**	٨	٠,٦٨٣**	٢	٠,٦٨٣**	٨	٠,٦٨٨**
٣	٠,٦٣٣**	٩	٠,٦٣٣**	٣	٠,٦٣٣**	٩	٠,٦٩٤**
٤	٠,٧٥١**	١٠	٠,٦٩٧**	٤	٠,٧٥٨**	١٠	٠,٦٥٤**
٥	٠,٧٥١**	١١	٠,٦٢٤**	٥	٠,٨٥٤**	١١	٠,٦٧٨**
٦	٠,٧٣٤**	١٢	٠,٥١٧**	٦	٠,٦٢٤**		

يتضح من جدول (١٢) وجدول (١٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة، والدرجة الكلية للبطاقة (بعد الحذف)، والدرجة الكلية للبعد (بعد الحذف) دالة عند مستوى 0.01= α أو 0.05=α مما يدل على صدق عبارات بطاقة الملاحظة.

٣/٢/٢) حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق، وطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل الثبات للبطاقة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لكل بعد من أبعاد البطاقة والدرجة الكلية، والجدول (١٣) يوضح نتائج ذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٣) : معاملات ألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مهارات الوعي بالذات	١٧	٠,٨٨٣
مهارات تنظيم الذات	١٤	٠,٨٢٩
مهارات الوعي الاجتماعي	١٦	٠,٩٢٣
مهارات العلاقات	١٢	٠,٨٨٢
مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة	١١	٠,٨١٩
بطاقة الملاحظة ككل	٧٠	٠,٩٨٩

يتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد وبطاقة الملاحظة ككل قيم مرتفعة ويمكن الوثوق فيها، وتشير إلى ثبات البطاقة.

- **طريقة إعادة التطبيق**:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة حساب الخصائص السيكومترية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر عبارات البطاقة، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) البطاقة، وعليه تم تطبيق بطاقة الملاحظة على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال معلميهم، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، عقب ذلك، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات، ويتضح ذلك من خلال الجدول ١٤ الآتي:

جدول (١٤): معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة، ن=١٥

البعد	مهارات الوعي بالذات	مهارات تنظيم الذات	مهارات الوعي الاجتماعي	مهارات العلاقات	مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	◆◆٠,٨٠١	◆◆٠,٧٩٥	◆◆٠,٨٤٦	◆◆٠,٨٠٠	◆◆٠,٨٦٥	◆◆٠,٨٠٩

◆◆ عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). ◆ عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، وكذلك في بطاقة الملاحظة ككل جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ ، وهذا يؤكد أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وبناء عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج البطاقة في الدراسة الحالية.

- **طريقة التجزئة النصفية**:

حيث كان معامل الارتباط بين درجات نصفي بطاقة الملاحظة يساوي ٠.٨٤٢ وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$، وكانت قيمة تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" تساوي ٠.٩٨٧٥ وهو معامل ثبات مقبول وذو دلالة إحصائية.

- **خامسًا: الخطوات الإجرائية للدراسة**:

اتبع الباحثان في إجراء الدراسة الحالية الخطوات الإجرائية التالية:

- جمع المادة العلمية ومن ثم كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة كما ورد في سابقا.
- إعداد أدوات الدراسة والتحقق من كفاءتها السيكومترية.
- انتقاء عينة الدراسة والتحقق من تجانسها.
- تطبيق أدوات الدراسة.

- الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة الدرجات التي تم الحصول عليها.
- عرض النتائج وصياغتها ومناقشتها وتفسيرها ومن ثم استخلاص مجموعة من التوصيات التربوية.

• **سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدم الباحثان لبلوغ نتائج هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط (لبيرسون).
- تحليل الانحدار الخطي البسيط *Simple Linear Regression Analysis*.
- تحليل الانحدار المتعدد *Multiple Linear Regression Analysis* بطريقة (*Enter*).

• **نتائج الدراسة:**

يستعرض الباحثان في هذا الجزء من الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

• **بالنسبة للفرض الأول والذي نص على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المشاركين في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية الانفعالية لديهم، ودرجات والديهم على مقياس جودة الوالدية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين درجات والدي التلميذ ذي اضطراب طيف التوحد على مقياس جودة الوالدية وأبعاده، ودرجات أبنائهم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة تقييم المهارات الاجتماعية الانفعالية لديهم بأبعادها المختلفة، والجدول ١٥ يوضح معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها كما يلي:

جدول (١٥): معاملات الارتباط بين درجات والدي التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد على مقياس جودة الوالدية ودرجات أبنائهم عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة تقييم المهارات الاجتماعية الانفعالية، ن=٢٠

	المشاركة الوالدية	الشراكة الوالدية	القدرة الوالدية	الدرجة الكلية
مهارات الوعي بالذات	◆◆٠,٦٣٣	◆◆٠,٧١١	◆◆٠,٤٤٠	◆◆٠,٥١٢
مهارات تنظيم الذات	◆◆٠,٥٢٥	◆◆٠,٤٩٠	◆◆٠,٦٩٢	◆◆٠,٥٩٠
مهارات الوعي الاجتماعي	◆◆٠,٦٣٨	◆◆٠,٦٢٤	◆◆٠,٥١٤	◆◆٠,٦١١
مهارات العلاقات	◆◆٠,٤٤٤	◆◆٠,٥١٧	◆◆٠,٤١٨	◆◆٠,٥٧٤
مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة	◆◆٠,٤٩٨	◆◆٠,٤٩٨	◆◆٠,٦٢٩	◆◆٠,٤٩٥
الدرجة الكلية	◆◆٠,٥٠٢	◆◆٠,٦٩٨	◆◆٠,٧٢١	◆◆٠,٦٢٥

◆◆ عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). ◆ عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

من الجدول ١٥ يمكن استخلاص النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين المشاركة الوالدية ومهارات الوعي بالذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين المشاركة الوالدية ومهارات تنظيم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين المشاركة الوالدية ومهارات الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين المشاركة الوالدية ومهارات العلاقات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين المشاركة الوالدية ومهارات اتخاذ القرارات المسؤولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين الشراكة الوالدية ومهارات الوعي بالذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين الشراكة الوالدية ومهارات تنظيم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين الشراكة الوالدية ومهارات الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين الشراكة الوالدية ومهارات العلاقات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين الشراكة الوالدية ومهارات اتخاذ القرارات المسؤولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين القدرة الوالدية ومهارات الوعي بالذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين القدرة الوالدية ومهارات تنظيم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين القدرة الوالدية ومهارات الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين القدرة الوالدية ومهارات العلاقات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين القدرة الوالدية ومهارات اتخاذ القرارات المسؤولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ بين جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد.

مما سبق يتضح تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

- **بالنسبة للفرض الثاني والذي نص على**: "**تسهم جودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد**". **وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار الخطي البسيط** Simple Linear Regression Analysis

وللتحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الدرجة الكلية لمستوى جودة الوالدية، وكذلك للتحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال أبعاد جودة الوالدية (كل بعدٍ على حدة)، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة (Enter)، للتحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال أبعاد جودة الوالدية معًا، وفيما يلي توضيح ذلك:

(أ) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال الدرجة الكلية لجودة الوالدية:

جدول (١٦): تحليل التباين (ف) ودلالتها الإحصائية لتأثير جودة الوالدية على مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى الدلالة
جودة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	الانحدار	١٤٢٥,٥٣٣	١	١٤١١,٦٢٥	١٠١.٣٠٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
		الباقي	١٤٠٦,٨٣٤	١٨	١٢,٧٤١			
		المجموع	٢٨٩٢,٣٦٧	١٩				

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى $\alpha=0.01$ وبالتالي فإن التباين في مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي

اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية لجودة الوالدية.

جدول (١٧): معامل الارتباط المتعدد R بين جودة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد R2)	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
جودة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	٠,٧٢١٤٥	٠,٥٢٣٦	٠,٤٨٢	٣,٤٢٨

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد R، وهو معامل ارتباط مناسب، كما يتضح أيضًا أن جودة الوالدية كمتغير مستقل يسهم في تفسير التباين الكلي لمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد كمتغير تابع، حيث إنه يفسر (٤٨,٢٪) من التباين الكلي في درجة مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية.

جدول (١٨) : دلالة تحليل الانحدار بين جودة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٢٥,١١٤	٢.٤٤٧	٠,٦٩٩	٥,٨٨٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
جودة الوالدية	٠,٤٢٥	٠,٠٥١		١٠,٦٢٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٨) مدى إسهام جودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث كانت قيمة ثابت التنبؤ = ٢٥.١١٤، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري = ٠,٤٢٥، وهو أيضًا دال عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة بيتا هنا تساوي ٠,٦٩٩، وتدل قيمة بيتا على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة جودة الوالدية يؤدي إلى تغير قيمته ٠,٦٩٩ في قيمة مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد. ومما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الدرجة الكلية لجودة الوالدية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية من خلال الدرجة الكلية لجودة الوالدية في الصورة الآتية:

- **مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية = ٢٥.١١٤+ (٠,٤٢٥ × جودة الوالدية)**

(ب) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال أبعاد جودة الوالدية:

١) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال المشاركة الوالدية:

جدول (١٩) : تحليل التباين (ف) ودلالتها الإحصائية لتأثير المشاركة الوالدية على بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى الدلالة
المشاركة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	الانحدار	١١٢٣,٢٨٤	١	١١٢٣,٢٨٤	٨٣,٤١١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		الباقي	١٥٨٩,٠٨٢	١٨	١٣,٤٦٧			
		المجموع	٢٧١٢,٣٦٧	١٩				

يتضح من جدول (١٩) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي فإن التباين في مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية لبعد المشاركة الوالدية.

جدول (٢٠) : معامل الارتباط المتعدد R بين المشاركة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعددR	مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديدR2)	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
المشاركة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	٠,٦٤٤	٠,٤١٤	٠,٤٠٩	٣,٦٦٩

يتضح من جدول (٢٠) قيمة معامل الارتباط المتعدد R، وهو معامل ارتباط مناسب. كما يتضح أيضًا أن المشاركة الوالدية كمتغير مستقل تسهم في تفسير التباين الكلي لمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد كمتغير تابع، حيث إنها تفسر (٤١,٤٪) من التباين الكلي في درجة المهارات الاجتماعية الانفعالية.

جدول (٢١): دلالة تحليل الانحدار بين المشاركة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٢٧,١٧١	٣,٨٧٠	٠,٦٤٤	٧,٠٢١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشاركة الوالدية	٠,٩٧٣	٠,١٠٧		٩,١٣٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢١) مدى إسهام المشاركة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث كانت قيمة ثابت التنبؤ = ٢٧,١٧١، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري = ٠,٩٧٣، وهو أيضًا دال عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة بيتا هنا تساوي ٠,٦٤٤، وتدل قيمة بيتا على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة المشاركة الوالدية يؤدي إلى تغير قيمته ٠,٦٤٤ في قيمة مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية. ومما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال الدرجة الكلية للمشاركة الوالدية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية من خلال المشاركة الوالدية في الصورة الآتية:

- **مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية** = ٢٧.١٧١+ (٠,٩٧٣ × **المشاركة الوالدية**)

٢) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال الشراكة الوالدية:

جدول (٢٢): تحليل التباين (ف) ودلالتها الإحصائية لتأثير الشراكة الوالدية على بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى الدلالة
الشراكة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	الانحدار	١١٩٧,٣٠٢	١	١٠٩٨,٣٣٥	٩٢,١٠٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		الباقي	١٤٩٨,٠٣٧	١٨	١٤,٦١٥			
		المجموع	٢٨١٥,٤٢٢	١٩				

يتضح من جدول (٢٢) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي فإن التباين في مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية لبعد الشراكة الوالدية.

جدول (٢٣): معامل الارتباط المتعدد R بين الشراكة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعددR	مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديدR2)	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
الشراكة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	٠,٧٣٧	٠,٥٣٣	٠,٥٠٤	٣,٩٩١

يتضح من جدول (٢٣) قيمة معامل الارتباط المتعدد R، وهو معامل ارتباط مناسب. كما يتضح أيضًا أن الشراكة الوالدية كمتغير مستقل تسهم في تفسير التباين الكلي لمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد كمتغير تابع، حيث إنها تفسر (٥٣,٣٪) من التباين الكلي في درجة المهارات الاجتماعية الانفعالية.

جدول (٢٤): دلالة تحليل الانحدار بين الشراكة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٢٦,٠٥٩	٣,٤٤٢	٠,٧٩٢	٨,٣٢٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الشراكة الوالدية	٠,٨٩٧	٠,٢١٦		٩,٢٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٤) مدى إسهام الشراكة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث كانت قيمة ثابت التنبؤ = ٢٦,٠٥٩، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري = ٠,٨٩٧، وهو أيضًا دال عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة بيتا هنا تساوي ٠,٧٩٢، وتدل قيمة بيتا على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة الشراكة الوالدية يؤدي إلى تغير قيمته ٠,٧٩٢ في قيمة مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية. ومما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال الدرجة الكلية للشراكة الوالدية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية من خلال الشراكة الوالدية في الصورة الآتية:

- **مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية** = ٢٦.٠٥٩+ (٠,٨٩٧ × **الشراكة الوالدية**)

٣) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال القدرة الوالدية:

جدول (٢٥) : تحليل التباين (ف) ودلالتها الإحصائية لتأثير القدرة الوالدية على مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى الدلالة
القدرة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	الانحدار	١١٨٠,١٥٩	١	١١٨٥,٢٧٥	٨١,٤٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
		الباقي	١٥٠٧,٠٩٧	١٨	١٣,٨٢١			
		المجموع	٢٦٢٠,٥٠١	١٩				

يتضح من جدول (٢٥) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي فإن التباين في مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية لبعد القدرة الوالدية.

جدول (٢٦) : معامل الارتباط المتعدد R بين القدرة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد R2)	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
القدرة الوالدية	مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية	٠,٨٧١	٠,٤٩٣	٠,٦٦٦	٣,٢٩٧

يتضح من جدول (٢٦) قيمة معامل الارتباط المتعدد R، وهو معامل ارتباط مناسب. كما يتضح أيضًا أن القدرة الوالدية كمتغير مستقل تسهم في تفسير التباين الكلي لمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد كمتغير تابع، حيث إنها تفسر (٤٩,٣٪) من التباين الكلي في درجة المهارات الاجتماعية الانفعالية.

جدول (٢٧): دلالة تحليل الانحدار بين القدرة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعيارى لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٢٥,٣٥٠	٣,٤٤٢	٠,٨٣٤	٨,٣٢٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
القدرة الوالدية	٠,٧٩٨	٠,٢١٦		٩,٢٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٧) مدى إسهام القدرة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث كانت قيمة ثابت التنبؤ = ٢٥,٣٥٠، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري = ٠,٧٩٨، وهو أيضًا دال عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة بيتا هنا تساوي ٠,٨٣٤، وتدل قيمة بيتا على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة القدرة الوالدية يؤدي إلى تغير قيمته ٠,٨٣٤ في قيمة مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية. ومما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال الدرجة الكلية للقدرة الوالدية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية من خلال القدرة الوالدية في الصورة الآتية:

- **مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية** = ٢٥,٣٥٠ + (٠,٧٩٨ × **القدرة الوالدية**)

٤) التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال أبعاد جودة الوالدية معاً:

جدول (٢٨): دلالة تحليل الانحدار بين أبعاد جودة الوالدية ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٢١,٣٠٣	٣,٧١٢	-	٥,٤٠٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
المشاركة الوالدية	٠,٣٨٩	٠,١٧٢	٠,٢٢٧	٢,٥٧١	٠,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الشراكة الوالدية	٠,٢٨٧	٠,١٤١	٠,٣٠١	٢,٣٠٩	٠,٠٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
القدرة الوالدية	٠,٤١٧	٠,١٣٩	٠,٣٤١	٢,٦٨٢	٠,٠٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٨) مدى إسهام أبعاد جودة الوالدية معًا في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية، حيث يتضح أنه يمكن التنبؤ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي

تعين على التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال أبعاد جودة الوالدية معًا في الصورة الآتية:

- **مستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية** = ٢١.٣٠٣+ (٠,٣٨٩ × **المشاركة الوالدية**) + (٠٢٨٧ × **الشراكة الوالدية**) + (٠.٤١٧ × **القدرة الوالدية**)

ومما سبق فقد تحقق الفرض الثاني للدراسة.

- **مناقشة نتائج الدراسة**:

من المؤكد أن اضطراب طيف التوحد خطر زاحف ينتشر بسرعة مذهلة ويهدد الطفولة في مصر والعالم أجمع، ولاشك أن الأسر السوية تتيح فرصًا كبيرة لإنتاج أفراد أسوياء، كما أن الأسر المفككة والمضطربة تتيح فرصًا كبيرة لإنتاج أفراد غير أسوياء يعانون طوال حياتهم وقد يعاني منهم الأفراد والمجتمع، لقد استهدفت الدراسة الحالية التحقق من إمكانية الإسهام النسبي لجودة الوالدية في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية، وهو هدف حاولت بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة من التحقق منه إلى حد ما من خلال كشف العلاقة الكامنة بين كل من جودة الوالدية والمهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة Caplan (٢٠١٩) الطولية والتي أجريت على ١٧٦ أسرة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين ٤ إلى ٧ سنوات تم التحقق من أن العوامل الأسرية ومنها مستوى التفاعل بين الوالدين والطفل ومقدار اللعب المتاح بينهم وجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد تسهم في التنبؤ بمستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد. ولقد توصلت الدراسة الحالية إجمالا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الوالدية بأبعادها المختلفة ومستوى المهارات الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية، وهنا يجدر الإشارة إلى أن الوالدين لهما دور مهم في تشكيل البناء النفسي للأبناء، فالوالدان يمثلان نموذجا للأبناء يلاحظونه ويتفاعلون معه من خلال التنشئة، فالوالدان هما المؤسسة الاجتماعية القائمة على مبدأ الشراكة في جميع الوظائف البيولوجية والاجتماعية والتربوية. وتعتبر جودة الوالدية من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير على الأبناء سواء العاديين منهم أو ذوي الإعاقة، فهي تعزز العلاقة العاطفية بين الآباء والأبناء وتساهم في تعزيز شعور الأبناء بالأمان والاستقرار، ومن خلال التواصل المستمر والدعم العاطفي، يشعر الأبناء بثقة أكبر في قدراتهم بشكل عام، وتقوم جودة الوالدية أيضًا بتعزيز الانتماء الأسري وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الابناء وتكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية. هذا، وتشير نظرية النسق الأسري Family systems theory إلى أن الأسرة هي كيان معقد وديناميكي ومتكامل، حيث يؤثر كل عضو فيه على جميع الأعضاء الآخرين ويتأثر بهم (O'Brien,2005)، ويُعتقد أن العلاقات والخصائص المتغيرة للوالدين

لها آثار على نمو وتطور الأفراد الآخرين داخل الأسرة، ونظرًا لمركزية الوالدين في نمو الأطفال وتطورهم، فأن طبيعة الوالدية وجودتها مرتبطة بشكل عام بالتوافق النفسي لدى أبنائهم (Rossi & Rossi,1990). ومن شأنها مساعدة الأطفال بوجه عام على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، ومن شأنها كذلك تدريب الأطفال على كيفية التعامل مع المواقف السلبية (Jimenez et al.,2019). إن الانعكاسات الإيجابية لجودة الوالدية تتمثل في شعور الأطفال بدرجة كافة من السعادة (Güngör et al.,2019)، كما أنها تزيد من قدرة الأطفال على التواصل الإيجابي (Vaterlaus et al.,2019)، الأمر الذي ينعكس على شخصية الأطفال بشكل عام فيجعلهم شخصيات صحية ومتوازنة (Fan et al.,2020). وفيما يخص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فمن المؤكد أن تشخيص إصابة الطفل باضطراب التوحد يعد بمثابة الصدمة للوالدين، هذه الصدمة يترتب عليها ردود فعل انفعالية من قبيل الاكتئاب والقلق والغضب والشعور بالذنب والعجز، ولا شك أن هذه الانفعالات تتزايد وتنمو بشكل طردي إيجابي مع نمو هذا الطفل (Benson,2010)، فوجود طفل توحدي داخل أسرة ما يثقل كاهل الأبوين، ويسبب توترا يجهد حياة أفراد الأسرة جميعا، هذا التوتر يؤثر بدوره سلبا على الاتزان العاطفي للأسرة ككل، فتفقد الأسرة قدرتها على التكيف الإيجابي مع متطلبات ومتغيرات الحياة، ويؤدي بها إلى الشعور بالحزن والكآبة والأسى، ويوقعها في سلسة من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي لا حصر لها، فالأسرة التي تحوي طفلا توحديًا ينبغي عليها التأقلم مع كم هائل من السلوكيات المتعلقة بأمور التواصل والتفاعل الاجتماعي الضعيفة والسلوكيات غير المتوقعة التي يظهرونها والروتين اليومي الصلب صعب التغيير...الخ (Woodgate and Ateah,2008)، ولذلك، فالقدرة الوالدية على مواجهة هذه التحديات أمر في غاية الأهمية، حيث تتيح لها هذه القدرة توفير اليات الدعم والتدخل التي يحتاجها الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لفترات طويلة من مراحل نموه، كما تتيح لها السعي الدائم نحو توفير التدخلات العلاجية والتأهيلية اللازمة للطفل، الأمر الذي ينعكس على مستوى مهاراته الاجتماعية والانفعالية.

- **التوصيات التربوية**:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإننا نوصي بما يلي:

- توجيه مزيد من الدعم والتوجيه والإرشاد لوالدي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لمساعدتهم على التعامل الأمثل مع أبنائهم.
- إجراء أبحاث ودراسات تتضمن برامج إرشادية وتدريبية لتحسين جودة الوالدية لدى والدي الطفل ذي اضطراب طيف التوحد.
- توجيه وسائل الإعلام لتناول قضايا المشاركة الوالدية والشراكة الوالدية وأهمية تعزيز وتعميق التعاون بين الأسرة والمدرسة التي ينتمي إليها التلميذ ذي اضطراب طيف التوحد.

• **المراجع**:

- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ١٥(١٠): ١-٥٤.
- خليفة، نوري عمر (٢٠١٨). **المهارات الاجتماعية والانفعالية وعلاقتها بالضغوط النفسية: دراسة تحليلية ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بصبراته بليبيا**. رسالة دكتوراة، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان.
- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٢٤). **الأوتيزم**. بنها: دار المصطفي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٢). الوالدية اليَقِظة عقليًا مدخلٌ للأسرة السعيدة "مراجعة نظرية وتوجهات مستقبلية". **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، ٩٨(٩٨): ١-١٩.
- عبد الخالق، منال (٢٠٢١). الوالدية. **مجلة إبداعات تربوية**، رابطة التربويين العرب، ٧(١٧): ٩-١٣.
- عبد الله، أيمن سالم (٢٠١٨). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٩(١١٦): ٢٤٥-٢٨٣.
- فرج، ظريف شوقي (٢٠٠٣). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- كتاني، سلام. وبن جالون، ليلى. (٢٠٢٠). النمو الاجتماعي العاطفي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. **المجلة الأردنية الدولية أريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز أريام للبحوث والدراسات، ٣: ٤٨١-٤٩٩.
- محمد، عادل عبد الله. محمد، عبير أبو المجد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد- الإصدار الثالث GARS-3. **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، ٤٢(١): ٤١-٧٦.
- الشحات، تامر محمد(٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبى سلوكى لتنمية المهارات الاجتماعية والحد من صعوبات تعلم الكتابة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد . **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١١٦(٣٢): ٨٠-١٢٨.
- على، عبير حسن (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النمذجة فى تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٦٥(٢):٣١٣-٣٦٤.

- American Psychiatric Association (APA) (2013). "**Autism Spectrum Disorder**. 299.00 (F84.0)". Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM-5). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing. 50-59.
- Argott, P. J., Townsend, D. B., & Poulson, C. L. (2017). Acquisition and generalization of complex empathetic responses among children with autism. **Behavior Analysis in Practice**, 10(2), 107–117.
- Baron-Cohen, S. (2020). **The pattern seekers: How autism drives human invention**. Basic Books.
- Baxi, N. (2024). **Parents' voices: experiences and coping as a parent of a child with autism spectrum disorder**. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy, Capella University.
- Belsky. J. (1984). **The Determinants of Parenting**: A Process Model. Wiley.

- Benson, P.(2010). Coping Distress, And Well-Being in Mothers of Children with Autism. **Research in Autism Spectrum Disorders**. 4 (2). 217-228.
- Black ,M., Walker, P., Fernald, R., Anderson, A., Lu, G., Fink, C. & Wodon, K. (2016). Early childhood development coming of age: science through the life course. **The Lancet**, 7: 77-90.
- Black, M., Walker, S., Fernald, L., Christopher, T., DiGirolamo, A., Chunling, L., McCoy, D., Günther, F. and Grantham-MGregor, S. (2016). Early childhood development coming of age: science through the life course. **The Lancet**, 7: 77-90.
- Britto, P., Engle, P. & Charles, M. (2013). **Handbook of Early Childhood Development Research and Its Impact on Global Policy.** Oxford University Press.
- Britto, P., Engle, P. and Super, C. (2013). **Handbook of Early Childhood Development Research and Its Impact on Global Policy**. Oxford University Press.
- Brooks, J. (2012). **The Process of Parenting**,9th McGraw Hill.
- Brosnan, M., Johnson, H., Grawmeyer, B., Chapman, E., & Benton, L. (2015). Emotion recognition in animated compared to human stimuli in adolescents with autism spectrum disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 45(6), 1785-1796.
- Caplan, B. (2019). **Responsive Parenting, Gene-environment Interactions, and Heterogeneous Social Development in Autism Spectrum Disorder**. University of California, Los Angeles ProQuest Dissertations Publishing.
- CASEL (2006). Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. https://casel.org/.
- Centers for Disease Control and Prevention (CDC) (2024). **Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 Years**. CDC MMWR Surveillance, 67: https://doi.org/10.1/m1.
- Dove, M., Pritchett, S., Wright, D., & Wallinga, C. (2015). Parental Involvement Routines and Former Head Start Children's Literacy Outcomes. **Journal of Research in Childhood Education**, 29(1): 173-186.
- Education Endowment Foundation (2024). **Parental engagement**. (EEF) is a charity and a company limited by guarantee. https://educationendowntg.uk/education-evidenkit/parental-engagement.
- Eshel, N., Daelmans, B., Mello, M. C. de, & Martines, J. (2006). Responsive parenting: interventions and outcomes. **Bulletin of the World Health Organization**, 84(12), 991–998.

- Fan, H., Li, D., Zhou, W., Jiao, L., and Zhang, L. (2020). Parents' personality traits and children's subjective wellbeing: a chain mediating model. Curr. Psychol. 19, 1–12.
- **Fletcher, A., Walls, J., Cook, E., Madison, K., & Bridges, T. (2018). Parenting style as a moderator of associations between maternal disciplinary strategies and child well-being. Journal of Family Issues, 29(12): 1724-1744.**
- Fombonne, E. (2003). Modern views of autism. **The Canadian Journal of Psychiatry**, 48،(٨), 503–505.
- **Golan, O., Ashwin, E., Granader, Y., Mcclintock, S., Day, K., Leggett, V., & Baron-Cohen, S. (2009). Enhancing emotion recognition in children with autism spectrum conditions: An intervention using animated vehicles with real emotional faces. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(3), 269–279.**
- Güngör, H., Gülay Fogelman, H., Korku, Ö., and Erten Sarikaya, H. (2019). The predictive effect of fathers' durations of working and spending time with their children on the aggression level of 5–6-year-old children. **Early Child Dev**. Care 430, 1–8.
- Hartley, M., Dorstyn, D. & Due, C. (2019). Mindfulness for Children and Adults with Autism Spectrum Disorder and Their Caregivers: A Meta-analysis. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 49, 4306–4319.
- **Hipke, K. (2001). The Mediating role of social support between psychological factors and Fathers parenting Quality. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy.**
- Horace, H., Simpson, W., Dorothy, F., Julia, L., Vanessa, S., Kate, S., Lau, a. & Joe, Y. (2018). Enhance emotional and social adaptation skills for children with autism spectrum disorder: A virtual reality enabled approach. **Computers & Education**, 117: 1-15.
- Jimenez, T. I., Estevez, E., Velilla, C. M., Martin-Albo, J., and Martinez, M. L. (2019). Family communication and verbal child-to-parent violence among adolescents: the mediating role of perceived stress. Int. J. Environ. Res. Public Health 16, 4538.
- Jolly, E. J., Campbell, P. B., & Perlman, L. (2004). **Engagement, capacity and continuity: A trilogy for student success**. Retrieved from http://www.campbell-kibler.com/trilogy.pdf
- Knauer, H., Ozer, E., Dow, H. & Fernald, L. (2019). Parenting quality at two developmental periods in early childhood and their association with child development. **Early Childhood Research Quarterly**, 47: 396-404.

- Landry, S., Smith, K. & Swank. P. (2006). Responsive Parenting: Establishing Early Foundations for Social, Communication, and Independent Problem-Solving Skills**. Developmental Psychology**, 42(4): 627-642.
- Lansford, J., Bornstein, M. & Deckard, K. (2016). How International Research on Parenting Advances Understanding of Child Development. **Child Development Perspectives,** 10(3): 151-163.
- **Levy, T. & Orlans, M. (2014). Attachment, Trauma, and Healing: Understanding and Treating Attachment Disorder in Children, Families and Adults. Jessica Kingsley Publishers.**
- Li T.S., Gau S.S.F., & Chou, T.L. (2022). Exploring social emotion processing in autism: Evaluating the reading the mind in the eyest test using network analysis. **BMC Psychiatry**, 22, 161-172.
- Li, Jiajia., Zixia, Zheng., Yaqing, Chai., Xi, Li. & Xing, Wei. (2023). Face Me: An agent-based social game using augmented reality for the emotional development of children with autism spectrum disorder. **The International Journal of Human-Computer Studies**, 175: 1-9.
- Lid, I.(2014). "Universal Design and disability: an interdisciplinary perspective". **Disability and Rehabilitation**. 36 (16): 1344–1349
- Lockhart, R. (2022). **Benefits and Challenges of Gentle Parenting**. https://www.verywellfamily.com/what-is-gentle-parenting-5166.
- Lordo, D., Bertolin, M., L Sudikoff, E., Keith, C., Braddock, B., & Kaufman, D. A.(٢٠١٧) . Parents Perceive Improvements in Socio-emotional Functioning in Adolescents with ASD Following Social Skills Treatment. **Journal of autism and developmental disorders**, 47(1), 203–214.
- **Maccoby, E. E. (2000). Parenting and its effects on children: On reading and misreading behavior genetics. Annual Review of Psychology, 51:1-27.**
- **Marsiglio, W., Amato, P., Day, R. D. & Lamb, M. E. (2000). Scholarship on fatherhood in the 1990's and beyond. Journal of Marriage and the Family, 6 2:1173-1191.**
- Marungruanga, P., Wongwanichb, S., & Tangdhanakanondc, K. (2013). Development and preliminary psychometric properties of a parenting quality scale. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 116: 1696-1703.
- Nandadasa, T. (2023). **Interventions based on Mindfulness for Socio-emotional Skill Building in Children on the Autism Spectrum: A Systematic Review**. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master of Arts degree in Education. Western University.

- NSPCC (2014). **Parenting Capacity**. https://www.theminarenting.com/wp-content/uploads/2015//sing-parenting-capacity8.pdf.
- O'Brien M.(2005). Studying individual and family development: Linking theory and research. **Journal of Marriage and Family**, 67:880–890.
- Phares, V. & Compas, B. (1992). The role of fathers in child and adolescent psychopathology: Make room for daddy. **Psychological Bulletin**, 111: 387-412.
- Price, D. (2022). **Unmasking autism: Discovering the new faces of Neurodiversity**. Harmony Books.
- Prodromakis, M. (2024). **Empowered on the Spectrum: Evaluating the Effectiveness of A Positive-Psychoeducational Group Intervention for Adolescents on the Autism Spectrum**. A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Psychology, Hofstra University. Hempstead, N.Y. 11549
- Puerta, M., Valerio, A. & Bernal, M. (2016). **Taking Stock of Programs to Develop Socioemotional Skills: A Systematic Review of Program** Evidence. World Bank eLibrary.
- Pushor, D., & Ruitenberg, C. (2005). **Parent engagement and leadership** (No. 134). Saskatoon, SK: Dr. Stirling McDowell Foundation for Research into Teaching.
- Ritschel, L., Guy, L., & Maddox, B. (2022). A pilot study of dialectical behaviour therapy skills training for autistic adults. **Behavioural and Cognitive Psychotherapy**, 50(2), 187-202.
- Rodriguez, C. & Tamis-LeMonda. S. (2011). Trajectories of the Home Learning Environment Across the First 5 Years: Associations With Children's Vocabulary and Literacy Skills at Prekindergarten. **Child Development**, 1058-1075.
- Rossi, A. & Rossi, P. (1990). **Of human bonding: Parent–child relations across the life course**. New York: Walter de Gruyter;
- Russo-Ponsaran, N. M., Evans-Smith, B., Johnson, J. K., & Mckown, C. (2014). A pilot study assessing the feasibility of a facial emotion training paradigm for school-age children with autism spectrum disorders. **Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities**, 7(2), 169-190.
- Seden, J. (2008). Creative connections: Parenting capacity, reading with children and practitioner assessment and intervention. **Child and Family Social Work**, 13, 133-143.
- Strang, J., Kenworthy, L., Daniolos, P. Case, L., Meagan, C., Wallace, G. (2012). Depression and anxiety symptoms in children and adolescents with autism spectrum disorders without intellectual

disability. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 6 (1), 406-412.

- Vaterlaus, J. M., Beckert, T. E., and Schmitt-Wilson, S. (2019). Parent–child time together: the role of interactive technology with adolescent and young adult children. **J. Fam**. Issues 40, 2179–2202
- Walker, S., MPhil, S., Powell, C. and Grantham-McGregor, S. (2007). Effects of early childhood psychosocial stimulation and nutritional supplementation on cognition and education in growth-stunted Jamaican children: prospective cohort study. **The Lancet**, 366: 19-25.
- Walker, S., Wachs, T., Gardner, J. & Lozoff, B. (2017). Child development: risk factors for adverse outcomes in developing countries. **The Lancet**, 396: 145-157.
- Weissberg, R. (2011). **State learning standards to advance social and emotional learning: The state scan of social and emotional learning standards, preschool through high school.** Chicago. Retrieved from CASEL website.
- Woodgate, R. & Ateah, C.(2008). Living in a World of our Own: The Experience of Parents Who Have a Child with Autism. Qualitative Health Research. 18(8). 1075-1083.
- Zaouch, C. (2015). **Le development social de l'enfant** (du bébé à l'enfant d'âge scolaire). Paris: DUNOD.
- Zins, J., Bloodworth, M., Weissberg, R. & Walberg, H. (2007). The Scientific base linking social and emotional learning to school success. **Journal of Educational and Psychological Consultation**, 17 (2-3): 191-210.

*****